الاقتصاديات العربية

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ÉCONOMIQUE ARABE

السنة الاولى
العدد ٢٤

عدد زراعي خاص

١٥ كانون الاول ١٩٣٥
١٩ رمضان ١٣٥٤

مطبعة بيت المقدس

عدد خاص بالزراعة

يشتمل على المواضيع التالية

صفحة

رؤساء التحرير :

فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)

عادل جبر : اقتصادي

المدير :

توفيق فرح

الاقتصاديات العربية

تصدرها شركة المطبوعات العربية المحدودة مرتين في الشهر

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية في جميع الاقطار العربية ويشترك في تحريرها ومؤازرتها نخبة من مفكري البلاد العربية

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ECONOMIQUE ARABE

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس

تلفون رقم ٢٩٥ القدس

الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا . القدس

السنة الاولى عدد ٢٤ في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٥ و ١٩ رمضان ١٣٥٤ Vol. 1 No. 24. DEC. 15, 1935.

خواطر وملاحظات

غايتنا من العدد الزراعي :

خصصنا هذا العدد بالزراعة لما لها من المكانة العالية في الاقتصاديات بصورة عامة، لدى البشر. فلولاها ما استطاع الجنس البشري ان يعيش ليومنا هذا . ولقد مر على علماء الاقتصاد الأقدمين حين من الدهر كانوا ينظرون الى الزراعة نظرة تقديس واجلال لأنهم كانوا يعتقدون ان الانتاج مقصور على الطبيعة محدود بالارض وما يعيش فوقها من نبات وحيوان، وما يستقر في جوفها من معادن وفلزات . ولذا كانت الزراعة من اقدم اساليب الانتاج واوسعها واجداها على المدنية والعمران . ولقد عاش الانسان الاول عمراً طويلا على الصيد والقنص يهيم في الغابات وينتقل على شواطئ الأنهار والبحار والبحيرات لكنه لم تستقر به الحال الا بعد ان اهتدى للزراعة ومارس فنونها فصلحت معيشته ورفهت حياته وخرج من بداوته وما لبث ان اسس القرى ومدن المدن ومصر الامصار . ومما لا جدال فيه ان اعرق الحضارات التي حفظ لنا التاريخ ذكرها انما قامت على الزراعة وازدهارها كحضارات بابل ومصر والهند وغيرها .

ولئن كانت المدنية الحاضرة بنت الصناعة، فان الزراعة هي الأس الذي بنيت عليه، والينبوع الفياض الذي يسقيها ويمدها باهم العناصر الصالحة لتغذيتها وانمائها من نحو المواد الاولية التي تحولها الصناعات المختلفة الى ما هي عليه من المصنوعات المفيدة والطرف البديعة .

وحسب الزراعة فخراً ان عليها المعول في ايجاد ما تحتاج اليه الانسانية جمعاء من اسباب الحياة كالغذاء واللباس والمسكن فضلا عن المواد الأولية التي لا يمكن للصناعة ان تعيش وتنمو بدونها . ومهما ارتقت الصناعة وتعددت افانينها فانها لن تستغني عن الزراعة وحاصلاتها في حين ان



هذه قد تكتفي بنفسها لأنها تستمد عناصرها من الطبيعة مباشرة.

ولما كانت بلاد الشرق الأدنى، كمصر وسوريا والعراق وفلسطين وشرق الاردن، تعتمد في اعالة سكانها على الزراعة ومواردها في الدرجة الاولى، فان الأبحاث التي نشرناها في هذا العدد تعود على القرآء ولا شك بشيء من الفائدة.

ولقد كنا وضعنا في مقدمة الغايات التي انشئت (الاقتصاديات العربية) لبلوغها، خدمة الحياة الزراعية في بلادنا، وذلك بنشر الابحاث الطريفة عن آخر ما وصل اليه الفن الحديث فيما يعود عليها بالتحسين وتكثير الانتاج وتنويعه ومكافحة الآفات الزراعية وغير ذلك من المعلومات النافعة فعسى ان نوفق في هذه الخدمة.

اثر الزراعة في حياة الامم

كانت الأعمال الزراعية في غابر الازمان عبارة عن قطف الثمار والنباتات البرية للتغذي بها مباشرة. غير ان الانسان الاول ما لبث ان فطن للنتيجة المحزنة التي تنتظره هو واعقابه من بعده، اذا استمر على الاستنفاد دون تجديد الاستنبات فعكف على ترقب الحادثات الطبيعية المتعلقة بما حوله من النباتات فرأى كيف ان النواة او البذرة المدفونة في التراب تنبت مرة اخرى فتكون شجرة جديدة لا تلبث ان تؤتي أكلا كاخواتها الاكبر منها سناً. ومن هنا اهتدى الى غرس الاشجار والبقول والخضر، وتعهدها بالسقي والتشذيب ثم بالتقليم والتنويع. ومن هذه المعلومات القليلة، في بادئ الامر، المتزايدة على مر الايام وكر السنين تجمعت لديه طائفة من المعارف الصالحة والاختبارات النافعة كانت نواة لعلم الزراعة، واساساً لما نشأ عنها من الصناعات التي امتدت واتسعت حتى شملت كل مايصاحب الزراعة كالمواشي والدواجن.

هذه هي السبيل التي قطعها البشر في انتقالهم من البداوة الى الحضارة اي من رعاة وصيادين الى زراع وصناع ارتقت وسائل الانتاج لديهم الى ان وصلت الى ما هي عليه الآن.

وقد ازدهرت فنون الزراعة في اوربا حتى احتلت المكان الاول بين سائر الصناعات، ردحاً من الزمن، الى ان اكتشف البخار فهبطت الى الدرجة الثانية، بعد الثورة الصناعية الكبرى التي اجتاحت العالم المتمدن كله. فلما وقعت الحرب العالمية عادت الزراعة الى منزلتها السابقة ونشطت بفضل الاعانات التي كانت تبذلها الحكومات في هذا السبيل حتى اذا وضعت الحرب اوزارها، واستتب السلم عاد الناس في اوربا يطلبون الرخص في اسباب المعيشة فتوقفت الحكومات عن بذل الاعانات وشرع الناس يجلبون الارزاق اللازمة لهم من الخارج حيث كانت ارخص ثمناً واقل كلفة من منتجات بلادهم.

واهم اغراض الزراعة، ايجاد الغذاء الجيد بثمن بخس يوافق حاجة الجمهور وقدرته ويلائم ذوقه ثم ايجاد المواد الاولية اللازمة لصنع الملابس من قطن وكتان وحرير وصوف وجلد وما شاكل ذلك مما يحصل عليه الزارع بالقوى الطبيعية كمياه الامطار والانهار ونور الشمس وحرارتها. وهذا لا يتم الا في بقاع صالحة من الارض تتوافر فيها جودة التربة وخصبها، وملاءمة جوها.

ولما كانت بعض البلاد لا تصلح ارضها للانبات بصورة عامة، فقد لجأ اهلها الى مبادلة منتجاتهم الصناعية بما يحتاجون

اليه من المواد الضرورية للمأكل والملبس . فانكلترا مثلا لا تستطيع تموين بلادها بما تحتاج اليه من الضروريات لأن تربتها لا تنبت اكثر من ٢٩ ٪ مما تستنفده من الحنطة و٤١ ٪ من اللحوم، و٤٦ ٪ من الجبن والزبدة . وهكذا يقال عن الفواكه والبيض والدجاج الا اللبن والبطاطس فان ما تنتجه منهما يقوم بكفايتها .

لذلك نراها مضطرة لاستيراد الباقي من حاجاتها من الخارج كمصر والهند والولايات المتحدة وكندا واستراليا والارجنتين وغيرها من الاقطار الزراعية الاخرى .

دعانا الى سرد هذه المقدمة الطويلة ان اكثر بلدان الشرق الادنى كمصر وسوريا والعراق وفلسطين وشرقي الاردن ، هي من الاقطار المشهورة بزراعاتها المتنوعة قديماً وحديثاً نظراً لخصب تربتها وملاءمة جوها وتلك نعمة يحسدها عليها كثير من الاقطار الاخرى لا سيما الاوربية منها . فالزراعة عندنا هي الان ، وستبقى كذلك ، المورد الاول لثروة البلاد . والعناية بتحسينها وتنويعها وتكثير انتاجها يجب ان يكون في رأس الواجبات المفروضة علينا وعلى حكوماتنا .

فاما واجبنا فهو الاخذ باحدث الاساليب التي وصل اليها غيرنا من الامم الراقية المجلية في مثل هذه الفنون ، ودفع ناشئتنا على العمل بالفلاحة بعقولهم وسواعدهم. واما واجب الحكومات فحماية منتجاتنا ، وتشجيع فلاحنا ومده برؤوس الاموال اللازمة وبذل المعونة والارشاد له كلما احتاج لذلك .

فاذا تضافر الفريقان على العمل بجد واخلاص انتجنا ما يكفينا حاجاتنا ، وصدرنا للخارج ما يزيد عنها فيكون لنا من ذلك ما يكفل لنا جميعاً حياة رغدة ، وعيشة يسر ورخاء حقيقيين .

ضريبة الحيوانات فى فلسطين :

تحصل حكومة فلسطين ضريبة سنوية يختلف مقدارها من ٤٨ ملا الى ١٢٠ ملا ، عن كل رأس من الماعز والخراف والخنازير والبقر والجمال وتستثني من ذلك الثيران والجمال المخصصة لاعمال الفلاحة الرئيسية كحراثة الارض . ولا تزال الحكومة الحاضرة سائرة على الطريقة التي سنتها الحكومة العثمانية من قبل، اي انها تبدأ بتعداد المواشي في شهر شباط الذي يسبق العام المستحق فيه تحصيل الضريبة. غير ان المواشي المتنقلة في طلب الكلأ والمرعى فان الضريبة تحصل عنها في زمن التعداد ومكانه .

واذا نظرنا الى ما يتحصل من هذه الضريبة وجدناه لا يزيد عن ٣٠،٠٠٠ جنيه سنوياً . وقد تعمد الحكومة في سني الجفاف وجدب المراعي الى اعفاء اصحاب المواشي من جزء مهم من الضريبة فلا يبقى من مجموعها الا القليل كما فعلت في عام ١٩٣٤ — ١٩٣٥ اذ نزلت نحو ٢٣،٣٦٦ جنيهاً من اصل ٣١،٤٥٦ جنيهاً ، فلم يدخل الخزينة الا مبلغ زهيد.

والذي نراه ان هذه الضريبة لم يعد لها لزوم في ايامنا هذه وان الغاءها بتاتاً اصبح من الضروريات اذ ان الحكومة اخذت مؤخراً تشجع الصناعات المحلية باعفاء موادها الاولية من الرسوم المفروضة ، وبمنحها بعض الامتيازات الخاصة ، فلم لا تشمل الحيوانات الداجنة المنتجة بمثل هذا العطف والتشجيع ؟

ان حاجة البلاد الى المواشي اصبحت عظيمة حتى ان المجلوب منها من الخارج تبلغ قيمته عشرات الالوف من

الجنيهات فضلا عن منتجات تلك المواشي من جبن وزبدة وسمن وحليب مجمد وغير ذلك .

ولعل من المفيد ان نذكر هنا ما يجب على الحكومة الاهتمام به من الوسائل التي تعود على المواشي بالصحة وتحسين النسل كالاكثار من المغاطس التي تطهر الحيوانات واصوافها واوبارها من الحشرات المؤذية والمكروبات الضارة ، وكالحظائر المعدة للتجارب الفنية المتعلقة بتحسين انواع تلك الحيوانات وادخال اصناف جديدة منها، مما ثبتت منفعته في البلدان الأخرى .

الحاجة الى البنوك الزراعية

يقول مثل فرنسي قديم ان «الفلاحة حرفة العام المقبل» ومعنى ذلك ان الفلاح يكد ويكدح وينفق طيلة عام كامل ليحصل في نهايته على ثمرة اتعابه . فهو اذن بحاجة الى العمل والانتظار مدة طويلة قد تكون عاماً وقد تكون اكثر من عام لتعطي ارضه أكلها فمم يعيش وينفق على زراعته ؟

فطن الغربيون الى هذه المعضلة منذ عرفوا اهمية الزراعة ومكانتها فاسسوا لذلك البنوك الزراعية تقرض الفلاح ما يحتاج اليه من مال يعينه على اقتناء وسائل الانتاج من بذار وادوات وآلات ، ومدواله في اجل الوفاء فجعلوه سنة او اكثر على ان يكون ضمان القرض ، ما لديه من ادوات الزراعة والحيوانات التي يستعين بها عليها كما اشرنا اليه في العدد التاسع عشر من هـذه الصحيفة عند الكلام على البنوك وانواعها .

وقد جرت العادة ان يستوفى من الفائد على هـذا النوع من القروض مبلغ ضئيل لا تزيد نسبته على ٦ او ٧ ٪ ليتسنى للفلاح دفعه بسهولة فلا يقع تحت طائلة الديون الباهظة . لهذا لجأت الأمم الى خزائن حكوماتها لتقديم الاموال اللازمة لهذا الغرض فكانت هذه تنشىء البنوك الزراعية رأساً (١) او تكلف بعض البنوك الاخرى بعملية التسليف من اموال ترصدها سنوياً لهذا الموضوع .

وهنالك طرق اخرى اهتدى اليها بعض اساطين المذهب التعاوني المفكرين باصلاح حالة الفلاح ومحاربة البؤس المخيم عليه مثل تأليف جمعيات تعاون للتسليف في القرى تقوم باقراض الزراع على الشروط نفسها المذكورة آنفاً ولكن بدون ضمان او رهن اذ يقوم مقام ذلك ، تضامن اعضاء الجمعية وتكافلهم متحدين . ومن فوائد هذا النوع من المؤسسات ان ارباحها لا توزع على الاعضاء بل تحفظ وتُنمَّى الى ان تتجمع منها مبالغ كبيرة تتيح لاعضاء تلك الجمعيات الاستقراض منها بفائدة لا تكاد تذكر او بدون فائدة ما ! واهم هذه الطرق واوسعها انتشاراً الطريقة المسماة باسم واضعها رايفايزن Raiffeisen ثم طريقتا شولتس دليتز Schulze-Delisch وهاز Haas .

ولقد كان في الاقطار المنسلخة عن الدولة العثمانية فروع لبنك زراعي تمد الزراع ببعض القروض فكان نصيب بعضها التصفية كما هو حاصل في فلسطين ، والاستمرار في العمل كما هي الحالة في سوريا ولكن ميدانها بقي ضيقاً قليل الجدوى . فاما فلسطين فقد رأت حكومتها استبدال البنك الزراعي بجمعيات تعاون للتسليف والتوفير كما اشار به عليها الخبير ستركلند في تقريره غير ان هذه الجمعيات لا تزال في اول عهدها ، والحكومة تقوم من وقت لآخر بتخصيص بعض الاموال لاقراض الفلاحين وارباب المزارع لآجال طويلة وذلك

(١) كما فعلت مصر بانشاء بنك التسليف الزراعي

لاسباب واغراض مختلفة. وقد انتجت تصفية البنك الزراعي العثماني رصيداً قدره ٢٤،٧٥٧ جنيهاً فلسطينياً في نهاية عام ١٩٣٤ — ١٩٣٥ بعد استقطاع رواتب المصفي وموظفي دائرته وأجر المحاسبين ونفقات المحاكم لتحصيل الديون. وعندنا ان هذا المبلغ يجب توزيعه على جمعيات التعاون مساعدة لها لان معظمه جبي من اعضائها.

وسواء على الحكومات، في مختلف الاقطار العربية، أ آثرت جمعيات التعاون للتسليف على البنوك الزراعية، أم فضلت هذه على تلك، فالواجب عليها معالجة حالة الفلاح السيئة التي اوقعه فيها اهمال طال امده، واستفحل شره، بسرعة واهتمام. فقد أدى حرمانه من المال اللازم لزراعته الى وقوعه تحت براثن المرابين فارهقوه بالربا الفاحش يتراكم ويتعاظم سنة بعد سنة حتى رزح تحته وليس من راحم ولا مجير. اضف الى ذلك غضب الطبيعة عليه وعلى ارضه ومزروعاته التي منيت بالجدب والجفاف اعواماً متوالية، وعبء الضرائب التي نكب بها دون غيره من الناس اذ كان يدفع ربع محصوله بل ثلثه، ونصفه واحياناً كله لوفاء ما يقع عليه منها!

وحاولت الحكومة في فلسطين مؤخراً التخفيف عنه فاعفته من بعض الضرائب في سني المحل ولكن الداء بقي في مكمنه وسيبقى كذلك ما لم تبادر الهيئات المسؤولة الى استئصال شأفته. والمأمول ان يقوم البنك الزراعي العربي المؤلف حديثاً بقسط وافر من هذا الواجب الوطني كما ان صحف فلسطين قد روت على ان الحكومة عازمة عزماً اكيداً على تأسيس بنك زراعي يبدأ اعماله في مستهل العام القادم فان تحقق الخبر صح لنا ان نستبشر بحل ازمة فتكت باهم طبقة عاملة في البلاد.

الصناعات الزراعية

قد تزيد الحاصلات الزراعية لبلدنا عن حاجة الاستنفاد والتصدير للخارج فتبقى في البلاد كمية لا يستهان بها من الثمار والخضر وغيرها، فما السبيل للاستفادة من هذه الزيادة؟

علمنا الاختبار ان الناس من قديم الزمان لم يهملوا هذا الامر اذ درجوا على عادة حسنة انساقوا اليها بغريزة الاقتصاد الا وهي حفظ ما يسهل حفظه وخزنه وتحويل الباقي الى مصنوعات نافعة يستهلكونها في اوقات مخصوصة. ففي الشرق الادنى مثلا نرى كثيراً من الأسر تخزن الحبوب والبقول لتموين البيوت فيرجعون اليها عندما تخلو منها الاسواق او ترتفع أثمانها؛ وتجفف بعض الفواكه كالعنب والتين والبلح فتصنع منها زبيباً وتمراً؛ او تعصرها شراباً وخمراً وخلا او تعقدها دبساً وتحفظ بعض الخضر بالخل والملح وهكذا.

ومن هنا ظهرت الصناعات الزراعية بعد ان اضيف اليها ما يتبع الزراعة اعتيادياً من المنتجات كالألبان ومستخرجاتها، والبيض والعسل وهلم جراً.

غير ان هذه الحاصلات قد تزيد ايضاً على حاجة البلاد واهلها فيجدر والحالة هذه ان يستفاد منها بصورة اوسع واعم، عن طريق التصدير لذا انشئت المعامل الضخمة تديرها الآلات ويحركها مختلف الوقود لانتاج الكميات الكبيرة من المصنوعات الزراعية المذكورة آنفاً، حتى اصبحت صناعة قائمة بذاتها تعمل في كل ما تنتجه الزراعة وتربية المواشي اجمالا ومنها مناسج القطن والكتان

والصوف والحرير ومعامل الجبن والزبدة والالبان المحفوظة وما اليها . ولا يضاهيها اليوم الا الصناعات المعدنية التي تعمل في تحويل الفلزات المستخرجة من المناجم .

وكما ان الغرب تفوق على غيره بصناعاته المعدنية لوفرة مناجمه كذلك يجدر بالشرق ان يظهر نبوغه في الصناعات الزراعية لوفرة محصول ارضه وملاءمتها للانتاج الكثير. وبهذا وحده يتم التوازن الاقتصادي المنشود بين امم الشرق والغرب .

ولكي نصل هذه النتيجة الطيبة يجب على الشرقيين عامة ، ومن يقطنون الشرق الادنى خاصة ان يوجهوا جهودهم الى تحسين وسائل الانتاج بالطرق الفنية الحديثة وتكثير المنتجات الزراعية واجادة تحويلها الى ما مر بنا، فوق، من المصنوعات الزراعية ، نباتية كانت او حيوانية .

وهذه المنتجات متوفرة لدينا ففي فلسطين العنب والبرتقال والاثمار الحمضية الاخرى ، وفي سوريا المشمش والتفاح وغيرهما من الفواكه والخضر ، وفي العراق البلح وفي مصر قصب السكر والقطن والكتان هذا عدا المحصولات الاخرى التي تشترك في انتاجها اكثر بلاد الشرق الادنى من نباتية وحيوانية .

وقد قيل ان اراضي شرق الاردن تصلح لاستنبات قصب السكر والبنجر وانها قديماً كانت حافلة بمعامل السكر وتكريره وهذا يدعو الى الامل والاغتباط.

ومن اهم الوسائل التي يجب الاخذ بها لترويج الصناعات الزراعية ، ما نجمله فيما يأتي :

١ — تأليف شركات واسعة لاستثمار الموارد الزراعية وانشاء المعامل اللازمة لصناعاتها المختلفة .

٢ — تنظيم الاعتمادات المالية للزراع والشركات وجمعيات التعاون .

٣ — حماية المنتجات واسواقها من المضاربة في داخل البلاد وخارجها .

٤ — البحث عن افضل الاسواق التجارية لتصريف منتجات البلاد باسعار مربحة وشروط ملائمة .

٥ — تنظيم وسائل الشحن .

هذا بعد اعداد طائفة صالحة من المهندسين الزراعيين، والخبراء الفنيين بالصناعات الزراعية والقيام بالمشاريع العامة المتعلقة بالري وتسهيل المواصلات وما شاكل ذلك .

زراعة البرتقال في جنوب فلسطين

لحضرة المهندس الزراعي الاستاذ حسني افندي المقدادي [١]

اتسعت زراعة البرتقال في السنين الاخيرة في فلسطين اتساعا كبيراً حتى امتدت الى المناطق الجنوبية حيث لم تكن منتشرة بل كانت منحصرة في ضواحي غزة وفي هربيا والمجدل ولم تكن المساحة المزروعة برتقالا تزيد عن ثلاثة الاف دونم قبل الحرب العظمى في جميع المناطق الجنوبية . ولكنها ازدادت في السنوات الاخيرة خصوصاً في سنتي ١٩٣٤-١٩٣٥ فبلغت هذه السنة (٢١،٠٥٠) دونماً في قضاء غزة [٢] عدا البيارات التي تعد للزرع هذه السنة والسنة القادمة وتبلغ مساحتها نحو ستة الاف دونم في هذا القضاء.

والى القارئ ادناه جدولا بمساحات البيارات في قضاء غزة لكل قرية وحسب عمر الشجر ولا يدخل في هذا الجدول قسم البيارات الخاصة بالمستعمرات اليهودية التي تأسست مؤخراً في اراضي منطقة غزة لانها حديثة ومحدودة لا تستحق الذكر، كما اننا اهملنا بيارات بئر السبع لانها ايضاً محدودة وقليلة الاهمية في الوقت الحاضر . والمساحات المذكورة ادناه هي بالدونمات :

الموقع	عدد البيارات	البيارات المثمرة	البيارات غير المثمرة	تحت التأسيس	مجموع المساحة
خان يونس	٥	١١٥	٦٠	٩٠٠	١٠٧٥
دير البلح	١٢	٨٠	٥٧٢	٥٠	٧٠٢
بلدة غزة	٦٠	١٤٤٠	٢٠٨٣	١٠٠	٣٦٢٣
بيت حنون	١٤	—	٢٧٣٠	١٥٨٠	٤٣١٠
هربيا	٥٦	٩٩٤	١٧٥١	١٣٢٠	٤٠٦٥
بيت جرجا	١	—	١٠٠	—	١٠٠
بربرة	٣	٥٠	٥٠	٦٠	١٦٠
المجدل	٣٠	١١٢٠	١٥٦١	١٣٠	٢٨١١
حمامة	١٥	٢٥	٣١٣	١٥	٣٥٣
اسدود	٥٤	٣٥٠	١٣٢٧	—	١٦٧٧
جولس	١٣	٨٠	٨٩٠	١٤٦٠	٢٤٣٠
سوافير	١٣	٧٥	١٧٦٥	—	١٨٤٠
قسطينة	١	—	—	٨٠	٨٠
المسمية	١٩	٨٥	٧٥٠	٢٤٤	١٠٧٩
ياسور	٦	—	٢٢٠	—	٢٢٠
بطانة الشرقية	٩	٤٠	٣١٤	—	٣٥٤
بطانة الغربية	٤	—	٦٠	١٠٠	١٦٠
برقة	٩	١٥	١٠٣٥	٥٠	١١٠٠
المجموع لقضاء غزة	٣٢٤	٤،٤٦٩	١٦،٥٨١	٦،٠٨٩	٢٦،١٣٩

يتضح من هذا الجدول ان مساحة البيارات في قضاء غزة بلغت نحو ستة وعشرين الف دونم يملكها عرب، بعضهم من

(١) حقوق النقل والترجمة محفوظة للكاتب .

(٢) قضاء غزة اي منطقة غزة الرسمية .

سكان قضاء غزة والبعض من سكان يافا والرملة والقدس .

والظاهر ان اتساع زراعة البرتقال لم يقف عند هذا الحد بل هو في ازدياد مستمر ولكنه قد يتوقف في الموسم المقبل بسبب الموقف الدولي الحالي او بسبب ازمة مالية قد تحل في البلاد . على ان الاحتمال الخطير الذي سيضع حداً لهذا التوسع في زراعة الحمضيات في فلسطين هو احتمال هبوط اسعار البرتقال .

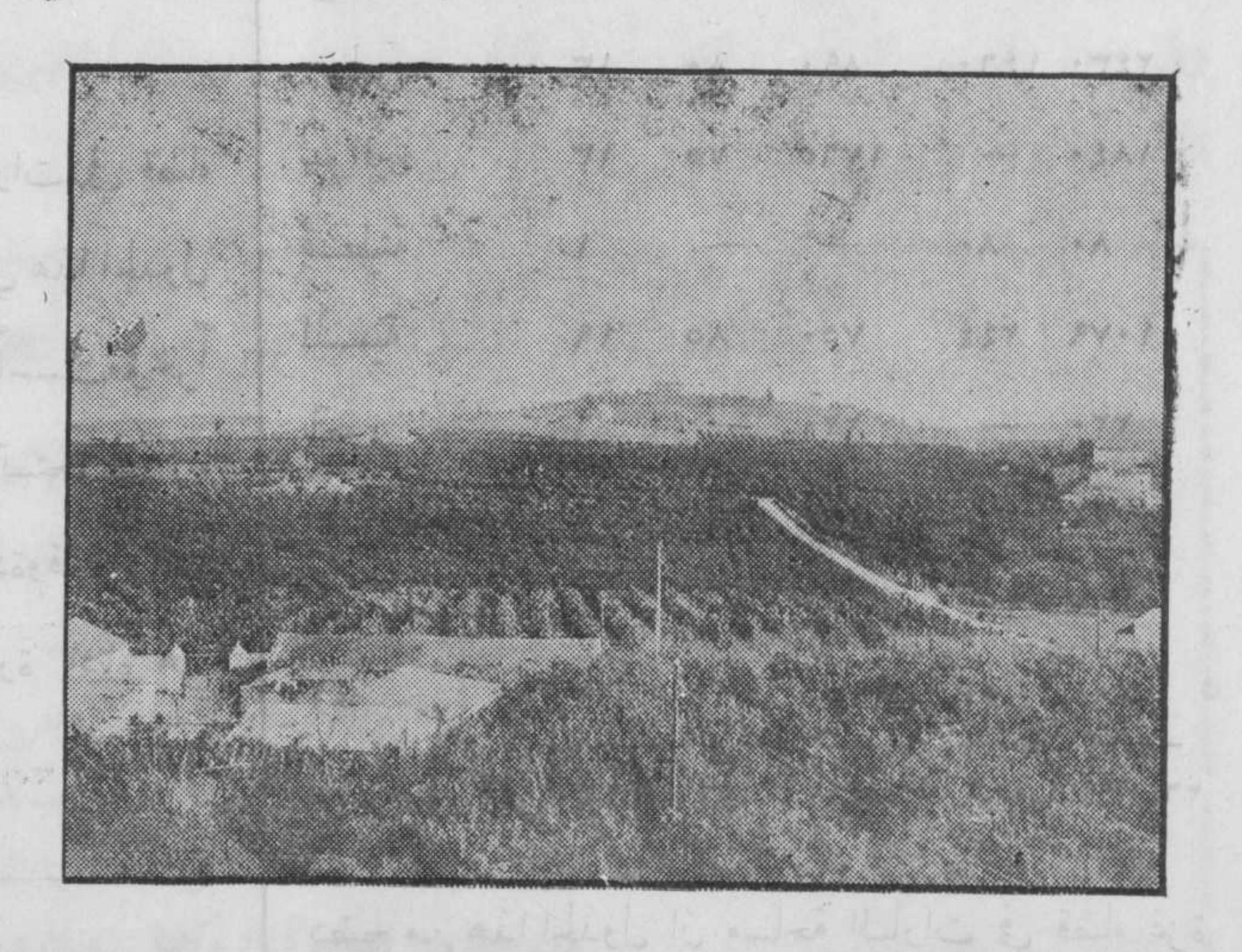
لقد حاولت ان انبه جمهور المزارعين الى خطر التوسع في زراعة الحمضيات [1] والى تحويل قسم من جهودهم الى زراعة الزيتون والتين واشجار الفاكهة واتقان زراعة الخضر والحبوب وتربية الحيوانات الداجنة . كذلك قامت حركة في مختلف الدوائر الزراعية في فلسطين تدعو الى تحديد هذه الزراعة في البلاد فنرجو ان تنتج هذه المساعي ما فيه الخير للبلاد .

(١) انظر العدد الاول من السنة الاولى من هذه المجلة .

والان فليسمح لي اصحاب البيارات في منطقة فلسطين الجنوبية وخصوصاً في قضاء غزة ان ابدي الملاحظات التالية عن طرق زراعة الحمضيات المتبعة عندهم والى اخطاء بعضهم :

١ — الشائع بين زراع هذه المنطقة هو تطعيم البرتقال على ليمون حلو حتى في الاراضي غير الرملية والحمراء والثقيلة وهذا خطأ فاضح يجر على صاحبه في المستقبل خسارة مؤكدة لان اشجار البرتقال المطعمة على الليمون الحلو معرضة لمرض الصمغ وللمرض الجديد (Xyloporosis) وكلا المرضين خطر جداً ومنتشر في منطقة غزة ، وعدا ذلك فان امثال هذه الاشجار لا تعمر طويلا بعكس اشجار البرتقال المطعمة على شجرة الخشخاش (النارنج) المقاومة للامراض .

٢ — بعض مياه الآبار في قضاء غزة ملحة لدرجة انها لا تصلح لسقي اشجار الحمضيات وقد شاهدت امثال هذه البيارات لدى يوسف افندي الصايغ والحاج راغب ابي شعبان في ضواحي بلدة غزة .



منظر عام لمزارع البرتقال في وادي حنين قرب يافا

فنحن ننصح كل من يريد تأسيس بيارة ان يتأكد من نوع الماء وكمية الملح فيه حتى اذا زاد معدله عن اثنين من عشرة الاف ان يعدل عن تأسيس البيارة في ذلك الموقع خصوصاً في الاراضي الطينية ولاشجار الليمون .

٣ — يحسن بالمزارعين ان يتجنبوا الاراضي النزازة المنخفضة والرطبة لانها لا تصلح لزراعة الحمضيات . ونذكر مثلا على ذلك بيارة السيد شاهين الغلاييني


تعبئة البرتقال واعداده للشحن

في وادي غزة اذ لم تنجح زراعتها بسبب رطوبة ارضها.

٤ — وهناك من يزرع الاشجار على عمق قريب من سطح الارض ونحن نرى ان الافضل ان تزرع على عمق نصف متر تقريباً تحت سطح الارض. ذلك لان مثل هذه الاشجار تكون اشد مقاومة للجفاف والتقلبات الجوية.

النتروجين وفائدته في تسميد الأشجار الحمضية

بقلم مستر شي . براس مدير شركة نترات الشيلي في الشرق الادنى

تحتاج الاشجار المثمرة الى مواد غذائية وافرة ،ولا سيما يحتوي منها على النتروجين ، لاجل تقويتها في فصل الربيع ، واطراد نموها فتنتج عندئذ اعظم محصول. ووواضح ان الشجرة في فصل الربيع إبان الازهار و بروز الثمر يعوزها اشياء كثيرة اذ تكون التربة بحاجة الى ماة نتروجينية وهي تقل عادة في الربيع الى ان تصل الى حدها الادنى فلهذ الاسباب كان تسميد الارض بمادة تحتوي على كمية كافية من النتروجين في هذا الفصل امرا واجبا . والنتروجين مهم جدا للاشجار الحمضية لانها المادة الغذائية الرئيسية لها تفيدها قوة في نموها وخصب محصولها . وهذه الحقائق لا يجهلها الزارع الفلسطيني ،وهو كلما اقترب فصل الربيع يواجه مشكلة « غذاء الشجر واختيار اصلح الاسمدة النتروجينية له» ومما يزيد في صعوبة هذه المشكلة وجود عدة اسمدة كيماوية مختلفة والزارع يجهل تركيب هذه الاسمدة وهو يختار عادة ارخصها ثمنا ، ولا يخفى مافي ذلك من الخطاء الكبير لان السماد الرخيص لا يكون دائما اصلح الاسمدة . وهناك عدا الفرق في السعر اعتبارات اخرى يجب ان يراعيها كل من يريد الحصول على احسن النتائج الممكنة من بياراته .

ان من اجل الخدم الزراعية التي تقوم بها شركة نترات الشيلي هي ارشاد الزارع الى افضل الطرق لاستعمال الاسمدة عامة، ونترات الشيلي خاصة ، ولا شيء يسر الشركة مثل ان تفرج هم الزارع مما يعانيه من جهة تسميد ارضه ، وهي مستعدة لأن تزوده بمعلومات وافية عن اهمية نترات الشيلي وقيمتها الخاصة . وهذه المعلومات مبنية على ارقام توصلت اليها الشركة بعد اجراء تجارب دقيقة قامت بها هنا وفي الخارج معاً .

وقد قامت شركة فونتانا الزراعية في كاليفورنيا سنة ١٩١٢ بتجارب متنوعة للوصول الى افضل الاسمدة اللازمة لتسميد الاشجار الحمضية. وتجاربها هذه تعد من اقدم ماعمل من نوعها في كاليفورنيا ولا يزال اصحابها يواصلونها حتى اليوم . وقد ثبت بعد تجربة عدة انواع من النتروجين ان الارض التي سمدت بنترات الشيلي كانت اغراسها افضل جدا من اغراس الشتائل الاخرى التي سمدت بغيرها من الاسمدة النتروجينية المختلفة ولذلك اعتمدت الشركة على نترات الشيلي في اهم تجاربها . وهذه النتيجة التي توصلوا اليها بعد تجارب دامت ١٧ سنة اثبتت ان نترات الشيلي لا مثيل لها من جهة مفعولها في تسميد الاشجار الحمضية .

ولم يهمل المهتمون بامر السماد ناحية اخرى وهي تأثير الاسمدة على جذوع الشجر فقد وجدوا ان سماد نترات الشيلي ذو تأثير كبير على نمو الجذع وحجمه ، واليه يعود الفضل فيما يبدو على الشجر من دلائل القوة ونضارة المنظر وظهر الى جانب ذلك ان الشجرة اذا مزج زبلها بنترات صودا الشيلي تعطي اعظم محصول منتظر .

ولنقابل الآن محصول الشجر الذي لا يزبل بمحصول الشجر المزبل فنرى ان الاول اطعم ٣،١٦٠ باوند والثاني ٧،٢٨٨ للفدان الواحد ، اما الشجر الذي مزج زبله بنترات الشيلي فلم يقل محصول الفدان الواحد منه عن ١٤،١٧٦ باوند .

وقد ثبت بعد تجارب خمس سنوات انه اذا اضيف الى الزبل نترات صودا الشيلي يزيد مقدار الربح الصافي ١٨٤،٥٦ دولاراً على ريع الارض المزبلة بدونه .

وفي هذه التجارب كانوا يخصصون ٣،٦ الباوند من النتروجين للشجرة في احدى القطع وفي غيرها كانوا يكتفون بثلث مقدار النتروجين للشجرة الواحدة بوضع ٨ باوند من نترات صودا الشيلي وكانوا يضعون الزبل في الخريف ونترات الشيلي باكرا في الربيع اي في شباط عادة وبالمقابلة تبين ان نترات صودا الشيلي قد انعشت

الشجرة وزادت في نموها ونضارتها وفي محصولها ايضاً .

وقد قامت عدة مؤسسات زراعية مع مصلحة الزراعة التابعة لشركة نترات الشيلي بتجارب مثل هذه في فلسطين للتحقق من تأثير نترات الشيلي على الاشجار الحمضية فادت هذه التجارب الى ان نترات الشيلي مفيدة جداً من جهة تقوية الشجرة وازدياد محصولها ومن ابرز هذه التجارب ماقامت به محطة التجارب الزراعية في ملبس. وفي التقرير المرفوع عنها معلومات مهمة نثبتها في الجدول التالي لاطلاع القارىء عليها :

جدول رقم ١

قطعة الارض	مقدار السماد للشجرة	محصول الدونم بالكيلو	مقدار الفرق من الزبل العضوي كيلو	بالمئة
١	٣٠ كيلو من زبل عضوي	٢٥٢٥		
٢	٥٠٠ سيو برمع ٣٠٠بوتاس	٢٧٦٢	٢٣٧	٩
٣	٦٥٠ نترات الشيلي	٣٣٣٧	٨١٢	٣٢
٤	٢٥٠سيوبر مع ٢٠٠بوتاس و ٤٠٠ نترات الشيلي	٣٦٩٧	١١١٧	٤٥
٥	٢٥٠سيو برمع ٣٠٠ بوتاس و ٦٥٠ نترات الشيلي	٤٠٥٣	١٥٢٨	٦٠
٦	٧٥٠سيوبر مع ٤٠٠ بوتاس و ٩٠٠ نترات الشيلي	٤٧٤٦	٢٢٢١	٨٧

فمن هذا الجدول يتضح جليا ان الشجر المسمد بنترات الشيلي أوفر ثمرا من الشجر المسمد بغيره. وكان تأثير نترات الشيلي وحده زيادة المحصول ٨١٢ كيلو للدونم اي بنسبة ٣٢ بالمئة.

اما تأثير النتروجين فيقول التقرير ماملخصه. « ان النتروجين (نترات الشيلي) يعد في مقدمة الاسمدة الكيماوية من جهة مايحويه من المادة الغذائية اللازمة للشجر وتأثيره في زيادة حمل الشجرة. ويأتي بعده السيوبر فسفات ثم البوتاس .

وقد اجريت تجارب اخرى من هذا النوع توصلوا منها الى النتيجة التالية :

جدول رقم ٢

الزبل	محصول ٢٠ شجرة صندوق	حبة	مقدار الفرق من الزبل العضوي صندوق	بالمئة
زبل عضوي	٥٨	٩٤٨٤		
» » مع فوسفات وبوتاس	٦٧	١٠٩٤٠	٩	١٥،٥
» » مع فوسفات ونترات الشيلي	٨٥	١٤٣٣١	٢٧	٤٦،٥

وهذه النتيجة لا تحتاج الى زيادة ايضاح وفيها مايضمن للزارع محصولا طيباً اذا اعتمد في تسميد ارضه على نترات الشيلي بشرط ان يأتي التسميد في الوقت المناسب ويكون بالكمية اللازمة .

ونترات الشيلي سماد طبيعي نتروجيني يحتوي على ١٦ بالمئة من النتروجين بشكل نترات يمصها النبات بسرعة وسهولة تامة . وبما انه مركب طبيعي فهو يحتوي ايضاً على مواد اخرى ينتفع منها النبات مثل اللودين والمغنزيوم وغيرهما . وكلها ضرورية للاتربة بكميات قليلة منها لحفظ كيان الشجرة ولما لها من التأثير على محصول الشجر وجودته . ويستدل مما قام به الكيماويون حديثاً من التجارب ان السماد الكيماوي يجب ان يحتوي على مواد اخرى غير النتروجين والبوتاس والفوسفور مما يحتاج اليه النبات لغذائه. فالتربة تحتوي على ٣٠ بالمئة او اكثر من هذه المواد توجد فيها بكميات قليلة جداً ولكن الطبيعة قد جعلت في نترات الشيلي ما يعوض التربة مما تفقده منها غذاء للشجر.

ولنترات الشيلي خواص مهمة وهي سرعة انحلالها وسهولة الحصول عليها، فهي في متناول كل زارع لاستعمالها عند حاجة الشجر الى النتروجين . فبعد انحلالها تتخلل اجزاء التربة بسرعة وتساعد جذور الشجر على التأصل وهي لا تؤثر على المادة الكلسية في التربة ونترات الشيلي علاوة على ذلك تساعد ، بالنظر لما تحويه من مادة الصودا ، على انحلال البوطاس الموجود في التربة فيسهل على النبات امتصاصه والانتفاع منه .

اما المقدار اللازم استعماله من نترات الشيلي فيتوقف على طبيعة

التربة والمناخ وحجم الشجرة ومحصولها . ولايضاح ذلك نقول ان هناك فرقاً كبيراً بين الشجر المركب على الخشخاش مثلا البعيد بعضه عن بعض ، وبين شجر مركب على ليمون حلو وقريب بعضه من بعض . وتعيين المقدار صعب وخصوصاً في فلسطين حيث تختلف طبيعة الارض في المنطقة الواحدة اختلافاً كبيراً . على ان في الارقام التالية ما يساعد الزارع النبيه ويرشده الى المقدار اللازم للنبات من السماد :

جدول رقم ٣

زبل عضوي	٣٠ كيلو
سلفات البوتاس	٣٥٠ غرام
سيوبر فسفات مضاعف	٥٠٠ غرام
نترات الشيلي	٧٥٠ — ١٠٠٠ كيلو

وشركة نترات الشيلي مستعدة دائماً الى اسداء النصائح واعطاء المعلومات والارشادات اللازمة الى افضل طرق التسميد واصلحها . لان فائدة التسميد لا تتوقف على نوع السماد فقط بل على طريقة استعماله ايضاً اذ يجب ان يكون في الوقت المناسب فالمقدار اللازم من النترات للشجرة الواحدة يجب ان تغذى به على ٣ وجبات : الاولى في الربيع اي قبل اوان الازهار باسبوعين لتقويتها ولتقوية البراعم ، والثانية في المدة الواقعة بين ايار وحزيران لتقوية نمو الثمر . والثالثة في آخر الصيف لتقوية الثمر اجمالا ، ولتزويد الشجرة بغذاء تحتفظ به للشتاء القادم ويفيدها ايضاً في تحسين ازهارها .

الزراعة قديماً وحديثاً

بقلم الامير مصطفى الشهابي ، عضو المجمع العلمي العربي ومدير الزراعة في سوريا

نبذة من كتابه «الزراعة العملية الحديثة» المطبوع حديثاً

منشأ الزراعة .— عرفت اسس الزراعة في أزمنة واغلة في القدم اي منذ صار الانسان قديراً على ادراك معالم الطبيعة ورسومها وتمييز بعضها عن بعض ، فقد بدأ يقتات بما يصطاد من الحيوان وبما يعثر عليه من الثمار . ثم اقتنى الخيل والماشية فدجنها وراضها ثم صار يميز صالح النبات عن طالحه فيلتقط الأول ويطرح الثاني ، حتى اذا رأى ان النبات ينشأ من بزرة تنتش فتولد عدة بزور تبادر الى ذهنه ان يزرعها لكنه خاف عليها مما في الارض من مختلف النبات فانكب على ابادته وهكذا نشأ الحرث والزرع .

ويقول علماء الآثار ان عهد الانسان بالفلاحة يرجع الى حقبة الحجر السحيقة . ومن الغريب ان انسان تلك الازمنة كان يزرع الحنطة والشعير والفول والحمص والعدس كما كان يجنى ثمار التفاح والكمثرى والتوت والبندق وغيرها . وكان فوق ذلك عليما بغربلة الحنطة وطحنها .

زراعة الامم القديمة .— تدلنا الاساطير والعقائد في الاجيال القديمة على انهم كانوا يقدسون الزراعة ويعزون الى الآلهة تعاهدها وحمايتها وحث الناس على احترافها . فالمصريون الاقدمون كانوا يعتقدون ان الاله اوزريس هو الذي علمهم صنع ادوات الحرث وتجهيز التربة وغرس الكرمة والاشجار المثمرة وحصد الذرة والشعير وان امرأته ايزيس هي التي علمتهم الطحن والخبز والنسج . واعتقد الكلدانيون بوجود غول او اله اسمه نمرود او اوانس شبيه بأوزريس اله المصريين منه يستمدون العلوم والآداب والصناعة والهندسة والزرع والحصاد وتشييد الابنية والمعابد . اما الفلاحة فلها عندهم اله خاص اسمه نينيب ومن معتقدات الهنود ان الحراث صنيعة برهما ، وانه يستعير الثور المقدس للاستعانة به في اعماله . اما اليونان والرومان فلهم في هذا الصدد اساطير كثيرة اوجدتها اخيلتهم الواسعة .

واشتهرت مصر في عهد الفراعنة بزراعة الحنطة والشعير والفول والبرسيم والكتان والقنب وبعض البقول كما اشتهرت بغرس الكرمة واشجار الفواكه كالرمان والمشمش والزيتون والدراق (الخوخ في مصر) والتين والنخيل . وورد في التوراة ان العبرانيين بعد خروجهم من مصر أسفوا لفراق ما لذ وطاب فيها من الخوخ (البرقوق في مصر) والبطيخ الاصفر والبصل والثوم . وقال هيرودتس « كان المصريون كلفين بزرع الذرة خاصة وما كانوا يقيمون لخبز البروزنا اما الفول فلم يزرعوه الا للاتجار والمقايضة » . وذكر غستاف اوزه ان المصريين كانوا يزرعون قصب السكر واللوبياء والبامية والقلقاس والخشخاش ، وكانوا يستخرجون الصمغ العربي من السنط النيلي ولم يجد علماء الآثار اثراً للمنسوجات القطنية في اقدم الحضارات المصرية لكن بلينيوس قال ان القطن كان يزرع في مصر العليا ، ولعل ذلك كان في ايامه وكانوا يربون البقر والمعزى والحمير والخنازير . اما الخيل والابل فما كان لها اثر في اقدم ايامهم . ويظهر ان موجة العرب الرعاة الذين يدعون الهكسوس ساقت الخيل الى مصر في نحو القرن العشرين قبل الميلاد ولذا بدأت آثار الخيل تظهر في السلالة الثامنة عشرة . ولم تألف الخيل اقليم مصر بادىء بدء ، فكانت تمس الحاجة الى نقلها من الشام من حين الى آخر . لكنه اتى بعد ذلك زمن كان فيه لتربية الخيل في مصر شأن كبير حتى ان الملك سليمان كان في كل سنة يبتاع من مصر عدداً عظيما من الخيل يستخدمها في قضاء حاجاته او يبيعها من ملوك الحثيين وغيرهم .

وكانت مدنية العراق اي سقي الفراتين اقدم عهداً من مدنية مصر . لكن ما استبان منها في عهد كلدية وعيلم وآشور لا يمتد الى

ابعد من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد . وزرعت هذه الاجيال الفول والعدس والحمص والحلبة والجلبان والخشخاش والكتان والسمسم والخروع والقرطم والفوة والخس والهندبا والأسباناخ والرجلة والجرجير والجزر والبصل والثوم والباذنجان والبامية والبطيخ . وفي آثارهم رسوم شبيهة بالدلب والسنط والسرو والطرفاء وعدد كبير من اشجار الفواكه وذاعت شهرة الشرائع التي سنها حمور ابي في المزارعة والاسقاء ورعي الماشية وقلب المحاقل مباقل واستيجار الرجال والحيوانات وادوات الزراعة الخ . واتى ملوك الكلدانيين اعمالا عظيمة في اسقاء الارض ففتحوا الانهار وشقوا منها الجداول تتغلغل مياهها في الارض يمنة ويسرة . ولو عادت هذه الانهار والجداول في يومنا هذا الى سابق عهدها لأصبح العراق من اغنى اقطار العالم . وقد ظلت جميع الانهار والقني والفلجان تتعاهد وينتفع بها ايام الخلافات العربية الى ان اجتاحت البلاد جيوش التتر والمغول الوحشية فدمرتها فيما دمرته من روائع المدنية العربية الزاهرة .

واهتم العرب الاقدمون بشئون الزراعة في اليمن . فلقد ذكر بلينيوس ان المعينيين يقيمون في بلاد كثيرة الغاب والاغراس . وقال استرابون اخصب بلاد العرب بلاد سبأ . وقال ان من محصولاتها المر والقرنفل والبلسم وسائر العطريات . وقال الهمذاني ان في وادي ظهر في اليمن نحو عشرين نوعا من الاعناب وفيه من اصناف الاجاص الفارسي والحميري والتين والكمثرى مالا مثيل له في الارض . وقال جرجي زيدان : « ان من يجوب بلاد العرب حتى يأتي حيث كانت مدائن معين وسبأ وحمير وغيرها من الدول القديمة لايرى اليوم الا رمالا محرقة وجبالا جرداء ، والحقيقة ان تلك البلاد كانت على عهد ذلك التمدن بساتين وغياضاً فيها الاغراس من الاشجار وفيها الرياحين والحنطة والازهار » . وفي اليمن بقايا اسداد ضخمة شادها اليمانيون لجمع الامطار ومعالجة الارض بالاسقاء . واضخمها سد العرم او سد مأرب الشهير ويليه اسداد قصعان وربوان وشحران وعباد وغيرها.

واشتغل النبطيون في الشام بالفلاحة فالفوا قبل اليونان والرومان كتابا زراعيا غاية في الجودة اسمه كتاب الفلاحة النبطية نقله الى العربية احمد بن علي بن المختار المعروف بابن وحشية . وقد صرح علماء الغرب بأن هذا الكتاب هو الصلة الوحيدة بين زراعة الممالك الآسيوية القديمة وبين الزراعة الحديثة . وقال العالم الفرنسي رنجلمان «ان اول من دون الاعمال الزراعية التي كسبتها التجارب حلة فن ثابت هم الانباط » . وقال : « ان هذا الكتاب معلمة زراعية ثمينة » . وقد طالعته في خزانة كتب بايزيد في الاستانة فالفيت اهم ابحاثه استنباط المياه وهندستها وحفر الآبار واطلاع الماء من عمق قريب واصلاح الضياع وتغييرات الاهوية ودلائل مجيء المطر والاوقات الموافقة لضروب الاعمال والارض المحتاجة الى الاصلاح وغرس الزيتون وبعض الاشجار المثمرة وزرع انواع شتى من الحبوب والخضراوات والنباتات الزيتية والليفية والازهار والرياحين واشجار التزيين.

واذا انتقلنا الى اليونانيين نجد انهم عنوا بأمور الزراعة وانه وجد فيهم مؤلفون صنفوا الكتب في ابحاث هذه المهنة مثل تيوفرسطس واكسينوفون . اما الرومان فقد بذوا غيرهم بأعمال الاسقاء خاصة فأقاموا الاسداد وحفروا الانهار والقنوات مما لايزال بعضه مستعملا في يومنا هذا في بعض انحاء الشام وفي غيرها من البلاد التي خضعت لسلطانهم .

زراعة الدول الاسلامية.— عرف العرب بعد الاسلام جميع النباتات الزراعية التي نعرفها اليوم الا مانقل منها حديثاً من العالم الجديد (اي امريكا) الى العالم القديم كالتبغ والبطاطس والفاصولياء او نقل الينا من البلاد البعيدة التي استعمرها الاوربيون كالقشطة والمشمش الهندي واضرابها . وكان لهم حذق بالتجارب الزراعية واصطفاء الاصناف النباتية الجيدة وتكثيرها ، كما كان عندهم اصناف من المشمش والتين والعنب وخلافها تعد بالعشرات . ومن البديهي انه لايقتني اصنافاً عدة كهذه الا الذين عرفوا خصائص كل منها وعرفوا كيف يحصلون عليها .

وللعرب فضل في نقل كثير من النباتات المفيدة الى اوربا وتعريف الفرنجة بها فهم الذين نقلوا القطن الى الاندلس وصقلية فاقتبس الاوربيون زراعته عنهم كما اقتبسوا عنهم ايضاً زراعة قصب السكر واستخراج السكر منه . وذكر اكبر علماء النبات ان العرب هم الذين

يرجع الفضل اليهم في نقل معظم اشجار الفصيلة البرتقالية من شرقي آسيا ونشرها حول بحر الروم. واخذ الفرنج عن العرب زراعة البطيخ والمشمش والخوخ كما نقلوا من مصر والشام الى بلاد الفرنجة عدداً كبيراً من العقاقير الطبية والابازير التي منابتها الهند وغيرها من البلاد الحارة.

وعمر العرب في ايام العباسيين خاصة كثيراً من القرى والدساكر واحتفروا الانهار والجداول واقاموا الاسداد وانشأوا الجسور والقناطر حتى غداما بين النهرين على اتساعه شبيهاً بالغوطتين من حيث اشتباك الانهار ومجاري الاسقاء . وكان سكان الشام والعراق اضعاف سكانهما اليوم كما ان سكان مصر كانوا يقدرون بعشرين مليونا .

وجاء في الشرع الاسلامي قواعد في استغلال الارض وعمارتها غاية في الحكمة كشروط المساقاة والمزارعة وكري الانهار واصلاحها، وحريم الابار والقني والانهر ، واحياء الارض الموات ، واباحة الانهار العامة والبحيرات والاعشاب والاشجار التي تنبتها الطبيعة الى غير ذلك مما يدل على بعد نظر في عمارة الارض واستغلالها وعلى براعة في سياسة الشعوب لاينكرها الا كل جهول اوصاحب تعصب ذميم. ووضع العرب على الارض ضريبة معتدلة تناسب غلاتها . وقلما اربت هذه الضريبة على عشر الغلات. الا قليلا وفي حالات استثنائية .

ومن المتعارف ان العرب وسعوا علومهم الاصلية في عهد الامويين والعباسين ، ونقلوا الى العربية علوم اليونانيين والفرس والهنود والكلدان والسريان ، واوجدوا مدنية شهد لهم حتى اعداؤهم بعظمتها فما يهمنا معرفته ان في جملة مانقلوه الى العربية كتاب الفلاحة النبطية الذي اشرت اليه وكتاب الفلاحة الرومية ترجمه قسطا بن لوقا البعلبكي وبعض كتب في النبات والحيوان . واشهر كتب العرب الزراعية كتاب الفلاحة الاندلسية تأليف ابي زكريا يحي بن محمد بن العوام الاشبيلي من علماء القرن السادس الهجري قال العالم الفرنسي رنجلمان « كان ابن العوام يسكن اشبيلية وكان يجرب تجارب عديدة على جبل الشرف وليس كتابه معرض فصاحة وبلاغة بل هو مجموعة اجمل الابحاث والقواعد الزراعية التي كتب فيها الانباط واليونان والرومان عدا ما كان يتبع في الاندلس » . وقال العالم انطوان باسي الفرنسي في تقرير قدمه سنة ١٨٥٩ الى الجمعية الوطنية الزراعية الفرنسية ان كتاب بن العوام معلمة زراعية كاملة خص بها القرن الثاني عشر من الميلاد . وقد ترجم هذا الكتاب بالاسبانية وطبع في مجريط (مدريد) باللغتين العربية والاسبانية ومن البديهي ان ابحاث كتاب بن العوام ليست كلها علمية . بل يجد الانسان فيها بعض الاراء السخيفة بجانب اجمل القواعد والتجارب والملاحظات المعقولة. وجميع كتب العرب العلمية وكتب من تقدمهم من الامم مطبوعة بهذا الطابع والسبب معروف وهو جهل الاقدمين لكثير من اسرار الطبيعة .

ففي الزراعة مثلا يستحيل اتباع اسلوب يقيني محض قبل معرفة تركيب النبات ووظائف اعضائه وتركيب التراب والهواء كيميائياً وما هي اغذية النبات وكيف يتناولها . وكل هذه الامور لم تعرف الا البارحة اي في القرن الماضي . ومهما يكن فقد كان للعرب ملاحظات دقيقة يقرها العقل في الطبيعة والكيمياء والرياضيات والطب والفلسفة وغيرها مما استفاضت بذكره تواريخ المدنية الاسلامية . وكما قيض التاريخ الامة العربية للاحتفاظ بعلوم الاقدمين الفلسفية والطبية والرياضية فقد جعلهم ايضاً حفظة العلوم الزراعية على اختلاف فروعها الى ان نهضت اوربا نهضتها الحديثة .

الزراعة الحديثة .— يقول الفرنسيون ان طلائع النهضة الزراعية الحديثة أخذت تبدو في بلادهم في القرن السادس عشر من الميلاد . ففي سنة ١٦٠٠ ظهر كتاب اوليفيه دوسرس الشهير وهو معلمة زراعية لتلك الايام . وقد لبثت فرنسة تعمل بمضمونه خلال قرنين كاملين على حين أنه لم يكشف النقاب عن قاعدة او نظرية زراعية جديدة وهو لايحتوي على اكثر مما كان يعرفه اليونانيون والرومان والعرب وظل أرباب الزراعة يتخبطون في تجاربهم الزراعية الى عهد لينيوس النباتي ولافوازيه الكيميائي الشهير وغيرهما من الاعلام .

وفي اوائل القرن التاسع عشر كشف العالم السويسري «سوسور» حقائق عظيمة في الفسيولوجيا النباتية من الوجهة الكيميائية . ثم اتى الكيميائيان ليبغ الالماني وبوسنغلط الفرنسي فوضعا اصول الكيمياء الزراعية حتى ان الزراعة دخلت بعدهما في عهد جديد واصبحت

قائمة على اسس علمية ثابتة الاركان في كل فروعها وذلك في اواسط القرن التاسع عشر.

ومن اعظم الحقائق شأناً وانفعها للزراعة ما كشفه ليبغ فيما يتعلق بغذاء النبات وهو ان الاملاح المعدنية هي التي يغتذي النبات بها وان فائدة الزبل هي بما يحويه من هذه الاملاح . وقد ادت معرفة هذه الحقيقة الى صنع الاسمدة الكيميائية وتحري الاسمدة المعدنية الطبيعية واستعمالها.

وكشف باستور للمكروبات لايقل شأناً عما ذكر . وبه أمكن تعليل الاختمار في الخمر والجعة والجبن وغيرها من المصنوعات الزراعية كما امكن معرفة مكروبات التراب وافعالها المهمة ومكروبات جذور الفصيلة القرنية وما لها من التأثير في تثبيت نتروجين الهواء وجعله صالحاً لان يمتصه النبات.

ولايستطيع العقل ان يتصور الجهود العظيمة والتجارب الدقيقية التي قام بها علماء الزراعة منذ نصف قرن الى اليوم في مختلف العلوم الزراعية كاستنباط اصناف نباتية جديدة وسلالات حيوانية مفيدة وكأيجاد آلات زراعية مختلفة وسن شرائع اجتماعية واقتصادية في سبيل تقدم الفلاحين وغير ذلك من الجهود التي جعلت الزراعة الحديثة قائمة على ادق الاسس العلمية.

الفــلاح

لحضرة الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع

وساعد عند الضحى مفتول تغمره بالقبــل الحقول
اسمر ممــا لذعته الشمس في كفه لــكل جسم نفس
يقوم في الارض مقام الخالق فيغدق الرزق على الخلائق
هذا الذي يحـاولون قتـله والعدل يقضي ان يموتوا قبله

« بشاره الخوري »

نعم هذا هو الشخص الذي مرت عليه الدهور يبذل النفس والنفيس في سبيل اسعاد غيره . وغيره رغماً عن علمهم بما له عليهم من الايادي البيضاء جادون في اكتشاف افعل الوسائل لاعدامه . نعم هذا هو الفلاح الذي يقضي ايامه الطويلة ولياليه القصيرة يعمل ويعمل حتى اذا ما اثمر عمله قدم تلك الثمار النضرة بطيبة خاطر لابناء جنسه وهم يتقبلون ما يعطيهم ويطالبونه بالمزيد مع الاغتباط بانتاجه .

وان لم يفعل فهو العاق وهو السارق وهو الجاحد .

ان نشبت الحروب بين الامم فالفلاح وقودها وان استقلت امة من الامم فالفلاح عمادها وباني استقلالها ومع هذا فما الذي تقدمه تلك الامم للذائد عن حياضها وحامي حماها وباني صروحها ؟

نظرة بسيطة من عين بصيرة تكشف القناع وتظهر جشع الانسان وطمعه ! عماد البلاد وعدتها عند شدتها تفتك به الامراض فلا يجد ما يدفعه للطبيب !. !. يسوقه الجهل الى ارتكاب الاثم والعدوان فلا يجد ما يدخره ليحفظ ابناءه بتعليمهم وسائل اتقاء الوقوع في هذه الاخطاء والاخطار .

الفقر أبى وأبى الا ان يبقى مخيما في رحابه ، في هذا العصر بل في هذه السنين القريبة اذ تراه يكد طيلة الفصول الاربعة في حرث الارض وبذر الزرع وحصاده ودراسة فيكون صافي اتعابه نحو عشرة جنيهات وهو مكره على ان يعيش منها ويلبس ويعلم اولاده ويداوي امراضه بها !.

هذه هي الحقيقة المرة وهذا هو الواقع !

الا يجدر بالانسان المتعلم المثقف الذي يتمتع بالصحة والرفاهية ولذة المجتمع ان ينظر الى اخيه الانسان بل الى باني مجده نظرة جدية !.

اليس من نكران الجميل ان يبقى متجاهلا مغمضاً عينيه واخوه يرتع في ظلمات الجهل والفقر !

لقد آن الاوان، وازفت الساعة، فهلموا الى العمل، هلموا الى التنفيذ !

الفلاح اهم ما يهدم بنيانه هو الفقر ولا يستطيع الفقر ان يبرح داره الا اذا علمتموه كيف يحاربه كما تعلمونه كيف يحارب الاعداء .

والخطب هين لا يحتاج الى تفكير عميق ولا الى أدنى حيرة او تردد !

علموه محاربة الفقر باتقان مهنته . مهدوا له السبيل حتى يستطيع ان يحرث ويبذر ويحصد ويدرس على اسس اقتصادية مربحة ووفقاً لما وصل اليه العلم الحديث في اصول الزراعة الحديثة .

تربية النحل

للمهندس الزراعي الاستاذ يوسف زمريق

الزنبور والانسان: الزنابير كارثة عظيمة على المناحل والصحة العمومية والاحمر منه شديد الخطر على المناحل لانه يتغذى من الاوساخ. فقربه من المناحل آفة متعبة جداً للنحال، ووقوعه على الاطعمة يسبب خطراً على الصحة العامة اما اذا كان بعيداً عن الاطعمة والنحل فيحتمل ان يفيد باكله الحشرات الضارة فيفتك بها اذا ظهرت بكثرة.

وصف الزنبور: والزنبور حشرة ذات لون احمر ضارب للصفرة ولها اربعة اجنحة بنية اللون والرأس والصدر ونهايتا البطن، وفي الغالب لونهما احمر بني قاتم على ان هذه الالوان قد تختلف في بعض الافراد من السمرة الى السواد. واما الوجه فاصفر ويدور حول البطن منه خط اصفر اللون.

انواع الزنابير: للزنابير ثلاثة انواع:

(١) الشغالة (اناث غير كاملة التكوين).

(٢) ملكات (اناث كاملة التكوين).

(٣) ذكور.

وحجم الشغالة والذكور واحد تقريباً اما الملكة فاعظم جسما واقوى، ولونها في العادة اشد سمرة، والصفرة التي على بطنها اقل. والذكور ذات قرون شعرية اطول من قرون الملكات والشغالة.

الغذاء: تعد هذه الزنابير من الحشرات التي تأكل جميع انواع الكناسة سواء اكانت مواد حيوانية او نباتية وتأكل كل انواع الحشرات الحية التي تقتنصها وكذلك اللحم والاوساخ وجميع المواد الحيوانية الميتة والفواكه كالمشمش والبلح والتفاح كما انها تتغذى من السكر والعسل وافرازات الانسان وغيرها من رحيق الازهار.

الضرر الذي تسببه للمناحل: في شهور الصيف اي عندما تكون الزنابير اقوى وانشط ما يمكن، تحصل الزنابير من الخلايا على كميات عظيمة من النحل والعسل بسهولة. وهما من الاغذية المحبوبة لديها. وتسطو الزنابير على المناحل افواجا افواجا فتقتنص النحل وتميته وتدخل الخلايا فتلتهم العسل

هذا كل ما يحتاج اليه الفلاح «التعليم الزراعي». فاذا تعلم تعليما صحيحاً تخلص من الفقر والجهل، وعندئذ يصبح في مستطاعه ان يتخلص من الامراض والاوباء وان يخلق وسطاً اجتماعياً افضل بدرجات من وسطه الحالي ومن ثم يتمكن من رفد الامة بما تحتاج اليه من قوة في كفاحها الدائم ويتمكن من ان يقدم للامة امتن عناصر الحياة والزم مقومات العيش وهو بهيج نشيط عامل بمسرة وهناء.

فالى مناصرة هذا الفلاح، الذي هو فلاح الجميع، ندعو ابناء الامة، والى تشجيع هذه الروح، روح المساعدة والمناصرة نهيب بالعاملين المخلصين.

(نابلس) ابن القرية

وصغار النحل والملكة ايضاً واذا تكاثرت الزنابير ينحبس النحل في خلاياه معظم اليوم وبذلك يضيع عليه الوقت وربما اعتلت صحته ايضاً ولقد بادت بعض المناحل بهذا السبب .

موسم الزنابير : تشاهد الزنابير بالمناحل في الايام الاخيرة من شهر نيسان وايار وتستمر كذلك حتى نهاية تشرين الاول وما يرى في المناحل منه لا يعد خطراً حقيقياً الا في منتصف شهر آب حيث يزداد فجأة ويبلغ معظم كثرته في النصف الاول من تشرين الاول وبعد ذلك يتناقص عدده بسرعة حتى يصبح عديم الاهمية في اواخر تشرين الثاني . وعندما يبرد الجو يقل نشاط الزنابير ، وفي كانون الاول تترك المناحل لصعوبة اقتناص النحل وتتغذى من الازهار والاوساخ وغيرها . وقد برهنت المشاهدات الخاصة بالزنابير في فصل الخريف على ان اشد وطأة هذه الحشرات كانت ابتداء من منتصف ايلول الى نهاية تشرين الاول .

ما يمكن جمعه من الزنابير : يستطيع الرجل الواحد بواسطة المصائد المطعمة بالعسل واللحم ان يجمع ٧،٠٠٠ زنبور في الشهر فالمتوسط هو ٢٤٠ زنبوراً يومياً تقريباً ولوحظ ان رجلين يستطيعان بالوسائط المذكورة بتآزرهما ان يجمعا نحو ٢٠،٠٠٠ زنبور في شهرين اي ايلول وتشرين الاول .

الاعشاش : تكون الاعشاش في الحيطان القديمة واحياناً في الارض او داخل المساكن وحينما تكون هذه في الحيطان لا يوجد ما يدل على ان هنالك عشاً الا مرور الزنابير باستمرار في هذه الجهة ذهاباً واياباً .

الملكة فقط هي التي تعيش في الشتاء : المعروف ان الملكة هي التي تعيش في الشتاء وهي التي تبدأ بناء الاقراص في الربيع وتضع البيض وتغذي صغار الشغالة التي تولد اولاً . فاذا ما تكون عدد كاف من الشغالة قامت هذه الطوائف بجمع الغذاء والتغذية واعمال البناء وبذلك تتقدم المستعمرة وتنمو . وبازدياد عدد صغار الزنابير في العش تزداد الاعمال التي تقوم بها الشغالة وحينئذ تبدأ بالسطو على المناحل المجاورة. وتجذب رائحة العسل الزنابير وقت الفرز من جهات نائية ولذلك يزداد عددها بالمنحل اثناء الفرز وبعده .

ظهور الملكات بالمناحل : يظهر عدد قليل من الملكات بالمناحل في شهر نيسان واوائل ايار ولا يرى شي مطلقاً بعد ذلك حتى نهاية تشرين الثاني وفي هذه الفترة قد تكون الملكات مشغولة بوضع البيض داخل العشوش .

ظهور الذكور بالمنحل : يبدأ ظهور عدد قليل جداً من الذكور في اوائل آب ويبلغ عددها اقصاه في شهر ايلول وتشرين الاول وتظهر الذكور في الخريف لتلقيح الملكات ويزداد عددها كلما قرب زمن الشتاء حتى تلقح جميع الملكات قبل البيات الشتوي :

الاحتياطات الواجب اتخاذها لمكافحة الزنابير :

تقتصر الجهود التي تبذل لابادة الزنابير على اوان ظهورها بكثرة مروعة وتوجد ثلاث طرق لمكافحتها : ا كثرها ان يؤجر رجل او طفل لقتل ما وجد منها بالقرب من الخلايا، وطريقة اعدامها ان يضربها بحزمة قش ثم يدوسها بقدمه. كذلك يبحث عن العشاش فاذا وجدها يضع عند او في باب مدخل العش مسحوق غاز السيانو وهذه الطريقة ناجحة جداً وقد جربتها بنفسي وبمنحلي في نيسان فأتت باحسن النتائج اذ تكفي ملعقة صغيرة من هذا المسحوق لابادة جميع ما في العش من الزنابير بمدة خمس دقائق ويمكن الحصول على هذا المسحوق من دوائر البيطرة في فلسطين مجاناً . ثم يمكن عمل

مصائد للزنابير من صفائح البترول وثمن الصفيحة ٢٥ ملا وذلك بان تغطى الصفيحة بغطاء من السلك ثم تثقب من جوانبها الاربعة ويوضع في كل ثقب منها مخروط من السلك فوهته الضيقة الى الداخل فاذا اجتازت منها الزنابير فلا تجد سبيلا للخروج . ثم يقضى على التي تحبس في المصيدة بغمرها بالماء الساخن .

وقت المكافحة : الشتاء احسن وقت للمكافحة لانه لا يوجد فيه الا الملكات .

البحث عن الملكات : البحث عن الملكة واقتلها اذ قتل ملكة واحدة في هذا الفصل من السنة معناه ابادة عش في الموسم المقبل يحتوي على مئات بل الوف من الزنابير .

اين تمضي الملكات بياتها : تبيت الملكات داخل ثقوب او شقوق في الحيطان او ما اشبه ذلك . ولهذا يجب فحص الحيطان الطينية او الحجرية للبحث عن ملكات الزنابير، خصوصاً في الاماكن التي كانت بها اعشاش في العام الماضي، حيث يحتمل ان توجد على الاقراص ملكة منفردة . وكل مكان بالقرب من المنحل الى بعد كيلومتر على الاقل ، يحتمل وجود ملكة فيه بعد الشتاء ويجب ان يفتش النحالون بدقة ابتداء من اول اذار حتى منتصف نيسان . ويكاد يكون من المؤكد ان ما يقتل من الزنابير في هذا الوقت هو طائفة الملكات .

اهمية تعيين عامل لجمع الزنابير في اوائل الربيع : يجب تعيين شخص بالمنحل في اواخر نيسان لجمع وقتل الزنابير التي يعثر عليها في هذا الوقت حتى نهاية شهر ايار وذلك لان الحشرات التي تقتل ابتداء من اذار الى ايار تعادل في الحقيقة مئات بل الوفاً تباد في ايلول وتشرين الاول .

اجرة العامل : يستحسن ان يعطى لمن يعهد اليه بقتل الزنابير في هذا الوقت اجرة يومية ، تكون متناسبة مع عدد الزنابير التي يجمعها كل يوم .

والاجر الذي يدفع لجمع خمسة زنابير ابتداء من اول اذار الى اخر نيسان يجب ان يكون مساوياً للاجر الذي يعطى لجمع خمسماية زنبور في آب وايلول وتشرين الاول .

الاستدلال على الاعشاش : الاعشاش التي لم تتلف في موسم الزنابير يجب وضع علامة عليها مدة الصيف للبحث فيها عن الملكات في نهاية شهر ايلول وذلك لمنعها من البقاء مدة الشتاء والبدء في عمل عش جديد في الربيع .

حماية النحالة بالتشريع : لم تنهض مملكة من الممالك التي انتشرت فيها النحالة وارتقت ، الا وكان للتشريع نصيب عظيم في هذا النهوض . وكانت الولايات المتحدة السباقة في هذا الميدان حتى اصبح يضرب المثل بنهضة النحالة فيها وبذلك بلغت فيها ارقى مستوى ، علمياً وعملياً وتجارياً .

التشريع ضد اعداء وامراض النحل ؛ من المعلوم ان النحل او العسل الوارد من الخارج كثيراً ما يحمل امراضاً وجراثيم مختلفة كمرض عفونة الحضنة او غيره من الامراض وكم تكون دهشتنا عظيمة اذا علمنا انه لهذا اليوم لا يوجد في البلاد تشريع خاص يحول دون دخول النحل او العسل الا بعد الفحص والتدقيق . فجلبه مباح بقدر ما نعلم وهذا خطأ نلفت اليه الانظار .

اما فيما يختص بألد عدو للنحل اي الشفور او الزنبور الذي يخرب نحو نصف مناحل فلسطين او اكثر ويسبب للبلاد خسارة الوف من الجنيهات فلا يوجد اي تشريع ضده ايضاً . فاي تقطير اعظم من هذا التقصير ؟ واي امة رشيدة

متنبهة تقبل لمصالحها مثل هذا الاهمال ؟ فلو كان في البلاد تشريع خاص ضد هذا العدو اللدود لتمكنت الحكومة من استئصال شأفة هذه الآفة في سنوات قليلة . ومتى علمنا ان ملكات الزنابير وذكورها تنم عن مواطن اعشاشها في شهري آب وايلول وفي اوائل الربيع ، استطعنا سمها بواسطة عمال او موظفين مخصصين لذلك كما تسمم الكلاب الضالة . وهكذا نستطيع انقاذ فلسطين من هذا العدو الخطر الجالب للخسائر الفادحة على النحالين والمعرقلة كل رقي في تربية النحل ، والحائلة دون التوسع التجاري في هذا المورد لا سيما ان هذه الحشرة المؤذية ، ضارة ايضاً بعدة محاصيل زراعية كالعنب والتفاح . . . الخ عدا تسبيبها الحمرة احياناً نتيجة لسعها الانسان .

فلا عذر للحكومة في عدم وضع التشريع اللازم لحماية النحالين بل الواجب يقضي عليها الاسراع بوضع مثل هذه النظم الضرورية . وحبذا لو كان للنحالين نقابة تعاونية لكانت اخذت على عاتقها معالجة مثل هذا الموضوع المهم ومطالبة الحكومة بوضع التشريع اللازم . أما وليست للنحالين نقابة تعاونية فقد اخذنا على عاتقنا الخوض في هذا الموضوع ومطالبة الحكومة بوضع تشريع لحماية النحالة الفلسطينية وسنفرد لهذا الموضوع بحثاً خاصاً كما اننا سنتقدم للحكومة مذكرة مفصلة سننشرها على صفحات هذه المجلة .

نصائح في تربية الدجاج

بقلم المهندس الزراعي وصفي بك زكريا من كتابه « المفكرة الزراعية »

شروط النجاح في تربية الدجاج: لاسبيل للنجاح في تربية الدجاج الا بمراعاة ثلاثة امور جوهرية وهي :— صلاح المأوى واصطفاء النوع وجودة الغذاء . وقد صار عند الاوربيين بفضل عنايتهم بهذه الشروط دجاج عادي يزن ٥ كغ[1] ودجاج حبشي يزن ٢٠ كغ والى ان صار دجاجهم يبيض في السنة ٢٥٠ — ٣٢٠ بيضة . فأين ذلك من دجاجنا الذي لايصل لربع هذا الوزن والعدد ، وليس له عروق ذات اوصاف مميزة ولا يعتنى بمأواه وغذاءه؟

مأوى الدجاج — ان مأوى الدجاج يسمى (قناً) او (خماً) يبني في فسحة تسمى (حظيرة) . و(الحظيرة) يجب ان تكون فسيحة واقعة في ارض جافة او على منحدر لا تركد المياه فيه ومحفوظة من الرياح الشديدة ويزرع في داخلها اشجار كالتوت اوخلافه تظلل الدجاج وقت القيلولة ويكون ورقها وثمرها غذاء له ويجعل علو جدارها مترين او ثلاثة لتكون مسيجة بالاسلاك غير الشائكة ويكون اسفل الجدار محكماً لايسمح لعبور اي دابة ضارة او لفرار الدجاج منه ويكون في الحظائر معالف توضع فيها الاغذية الرطبة التي لايجوز القاؤها في الارض. اما مياه السقي فتوضع في مناهل خاصة يشرب منها الدجاج ولا يسمح له ان يستقى من البرك والمستنقعات لانها مجلبة للامراض لعفونة مائها اوركوده، ولا ان يستقى من اجران او او عية واسعة يلوثها برجليه . وتجعل في الحظيرة حفرة وتملأ بالرماد والرمل الناعم ويمزج معها جزء من زهر الكبريت كي يتمرغ فيها الدجاج وينبشها فيلتذ بهذا النبش وينجو من الحشرات التي تعلق به وينظف جسمه . و(القن) يبني داخل الحظيرة بمواد رخيصة من الخشب اواللبن اوالحجر وتكون جدارنه ملسة ومبيضة كي لا تتسرب اليها الحشرات وبابه متجهاً الى الشمس اي الى الجنوب او الشرق وتجعل ارضه مرتفعة لحفظ الدجاج من الرطوبة ومرصوصة جداً كي يسهل كنسها وتنظيفها وتكون النوافذ مسدودة بالسلك ،ولها شراعة في الخارج وتفتح في الاوقات المناسبة لتجديد الهواء وتقفل في الشتاء و يسقف القن بالقرميد والواح التوتيا والكرتون المزفت .ويجب ان يعلو الجدار الخلفي قليلا ليسهل انحدار المطر و تصنع في بابه من تحت،نافذة صغيرة تسع ولوج الدجاجة وخروجها ولها باب يقفل ليلا . وكبر القن او صغره يختلف حسب عدد الدجاج فاذا كان لديك مئة طير تجعل الطول ٧،٥ امتار والعرض ٢،٧٥ والعلو ٢،٣٥ . على انك تستطيع ان تجعل هذا القن ذا ثلثة قسائم، فتصبح كل قسيمة ذات مترين ونصف من الطول و ٢،٩٥ — ٢،٣٥ متر من العرض والعلو فيصيب الواحدة ٣٢ — ٣٥ دجاجة .

ما يشتمل عليه القن :— ينبغي ان يمضي الدجاج لياليه مرتفعاً عن الارض . لذا يوضع له (مجثم) يقف عليه وهو شبه سلم واخشابه ذات تربيع او تضليع اي ليست اسطوانية ويكون له ميل قليل وتكون مدرجاته السفلى واطئة لتتمكن الفراخ من الصعود اليها اما المدرجات الاخرى فتكون عالية بحيث ان الدجاج الذي هو فوق لا يبرز على ما تحته. ومما يشتمل عليه القن (المبايض) او (الاعشاش) وهي قوصرات تصنع من اغصان الصفصاف او الاسلاك المعدنية و توضع في زوايا القن او تعلق في جدرانه وذلك ليجثم فيها الدجاج وقت الحضن وحينما يهم بالبيض. وينظف العش من حين لآخر بالماء الساخن وذلك لابادة الحشرات و يفرش بطبقة من التبن الناعم تغير كلما انتنت ويحسن وضع بيضة من الرخام او الجبس في العش بدلا من وضع بيضة عادية فتتلف . وهذا الوضع مفيد جداً للدجاجة لانه يسهل عليها البيض . ويشتمل القن ايضاً على المعالف والمناهل .

(١) كغ مختصر (كيلوغرام)

مساحة القن والحظيرة — ان السطح الذي يحسب للدجاجة الواحدة في القن ١٥ ،٠ متراً مربعاً وللاوزة ٠،٢٥ وللحبشة ٠،٣٠ وللبطة ٠،٢٠ ويمكن ان يستوعب الدونم الواحد في الحظيرة اذا كانت في مزرعة ذات اراض وسيعة ورخيصة وعلى شريطة ان يربى الدجاج طليقاً حراً، ٥٠ دجاجة . وفي ضواحي المدن وعلى شريطة ان تقيد تلك الحرية لنصفها، ١٠٠ — ١٢٥ وفي داخل المدن وفي حالة التقييد والحصر، ٥٠٠ .

كيف تعرف الدجاجة البياضة : — تكون الدجاجة البياضة ذات رأس منتصب له قنبرة ذات ريش مستقيم وهذا الريش كأنه مسرح بفرشاة والوانه متشابهة وتكون رقبتها طويلة ورفيعة وصدرها طويلا واسعاً وبطنها عميقاً واسعاً اوطأ من الصدر وريش بدنها ممتداً على البدن باستقامة كأنه ملتصق به وريش ذيلها منبسطاً غير مجعد شكله كشكل المروحة والجانحان مرصوصين على الاكتاف وممتدين من فوق الذنب وملتصقين احدهما بالاخر والذنب ملتصقاً فوق الكفل وزغب البطن كثيفاً وعظام البطن رقيقة ورفيعة بالنسبة الى جثة الدجاجة ورجليها . ولا عبرة في كون السيقان جرداء او ذات ريش بل المطلوب رفعها ورقتها . وتكون مخالب الرجل ذات اصابع رقيقة وقصيرة وهذا من اهم علامات الصحة . ومن الناس من يظن ان شدة احمرار العرف وعرض عظم المؤخرة دليلان على كثرة البيض . في حين ان احمرار العرف بشدة يدل فقط على ان الدجاج في صحة جيدة وانه شرع بالبيض ولكنه لا يدل على انه يبيض كثيرا . وكذلك ليس لعرض عظم المؤخرة او قلة عرضه اي تأثير في هذا الشأن . والدجاجة البياضة تكون ذات حركة لا تتوانى عن نكت التراب والبحث عن الغذاء . ويكون شكلها كشكل مثلث اذا نظر الى جسمها من ثلاثة مواضع من اعلاها او خلفها او امامها .

كيف يكون الديك الصالح للسفاد : — يكون ثقيل الوزن غير كبير الجثة ، قوي البنية كثير الجلبة والصياح وذا عيون لامعة ومنقار قصير وغليظ، ولحية وآذان كبيرة وعرف منتصب وعريض واحمر اللون وصدر وسيع والفخاذ منتظمة ومستقيمة ، والمهموزان كبيرين مخروطين ومتوجبين لفوق قليلا واصابع الرجل منتظمة ومتفرقة بعضها عن بعض . والديك الجيد لا يكون على فخذه ريش ثم هو لا يفارق الدجاجات بل يدأب على حراستها و يغار عليها من غيره و يذب عنها على شريطة ان لا يكون ضراباً لدجاجاته فالديك الذي يضرب دجاجاته او يهجرها كثيرا ينبغي اخراجه من القن .

علامات قلة التناسل واوقاتها — ذبول الاعراف وميلها واختلاف حجم لحمتي اللحية والمهموزين ومشابهة الديوك للدجاج تدل على قلة خواص التناسل . تظهر علامات التناسل في الديوك بعد ٣،٥ — ٥ اشهر وفي الدجاج العادي بعد ٤،٥ — ٦ اشهر وفي الدجاج الحبشي بعد عام وفي البط بعد ستة وفي الاوز بعد عشرة وفي الغرغر بعد ٧-٨ اشهر . وتدوم هذه الخاصة ٤ — ٥ سنوات ثم تضعف بتاتا في الذكور والاناث . فيجب كل سنة ان يباع ما بلغ هذا العمر او ان يذبح ويؤكل .

ماذا يخصص للديوك — يترك لكل ديك ٤ — ١٢ دجاجة كيما يتمكن من تلقيح بيضها . والديك المسن اقدر على ذلك من الفتي . ويترك للديك الحبشي ١٥ — ٢٠ والبط الذكر ٥ — ٦ بطات ومثله الاوز . واما الاوز الطولوزي فتكفيه اوزتان .

الغذاء الذي يزيد كمية البيض — يعمل مخلوط مؤلف من المواد الآتية ذكرت اوزانها بالغرامات (في الصيف) دقيق شعير او نخالة ٦٥ دقيق ذرة ٢٥ دم طري ١٠ شنينة او حليب مأخوذ زبدته ٢٠ المجموع ١٢٠ (في الشتاء) لحم ٥ دم او كروش ١٠ منبه معدني يتألف من قشر البيض، فحم خشبي مسحوق ، ملح ، دقيق العظام المسحوقة ، مسحوق الزنجبيل او الكينا من كل منها غرام واحد ٥ بطاطا مسلوقة او نخالة ٥٠ شوندر او لفت او جزر مسلوق او ملفوف او قريص او غير ذلك من الخضر ٣٠ دقيق الفول او الحمص او الشعير او القمح ٣٠ المجموع ١٢٠ .

فاذا اعطي لكل دجاجة يومياً من المخلوط في الفطور ١٢٠ غراماً وفي الغذاء ٢٠ — ٣٠ غرام خضرة متنوعة وفي العشاء ٤٠ — ٥٠ غرام حبوب يكون ثم ما يجب اعطاؤه من المواد الآزوتية والكربونية

والدهنية للدجاجة البياضة ، ولا حاجة لاضافة شوندر للمخلوطات التي تعمل في الصيف والخريف والربيع . لان الدجاج يجد لنفسه ما يكفيه من الخضرة في المراعي التي يجب ان توجدله. و يجب عجن المخلوطات بقدر التي تعمل في الصيف ، بالماء البارد وفي الشتاء بالماء السخن . هذا وان هذه الكمية المذكورة خاصة بدجاجة واحدة وعليه يحسب عدد الدجاج في القن وتعمل المخلوطات بقدر حاجتها ويوزع عليها . وقد يرى البعض ان في هذا العمل مشقة لكنه غير شاق على محترف في تربية الدجاج اصولياً وراغبي الربح من ورائه .

طريقة تنظيف بيوت الدجاج : — ان الاقنان المبنية من الحجر او الاجر تطهر كل عام بمحلول الكلس المضاف اليه كبريتات الحديد « الزاج الاخضر » بنسبة كيلو الى ثلاثين اما الاقنان المصنوعة من الخشب فتنظف بفرشاة مغموسة في زيت البترول الوسخ او زيت البارافين على ان تمر على حروف جميع الالواح ومع ذلك فان الجدران الخشبية يجب غسلها بالكلس فاذا ما تسرب اليها شيء من الحشرات (القراد والقمل او غيرهما) فيجب تطهيرها منها برشها رشاً جيداً بزيت البارافين او محلول حامض الكربوليك وهذا الاخير مؤثر جداً .

غذاء الفراخ : — اول ما يعطى للفراخ بيض مسلوق ومفروم ولب الخبز المفتوت وورق الخس والسلق . وبعد ٤ — ٥ ايام يعطى لها عجين من دقيق الشعير او الذرة البيضاء . تبقى الفراخ على هذا الغذاء نحو ثلاثة اسابيع ثم تطلق امها من القفص فتأخذ بها وراءها وتعلمها تحري المأكل رويداً رويداً .

الحضانة : — لجميع الطيور ميل طبيعي للحضانة . فهي بذلك تزيد حرارة البيض فينمو الجنين في داخله ثم يظهر للوجود. ولا تحضن البيض الا الاناث من الطيور ماعدا الحمام فان ذكره قد يحضن احيانا . وليست مدة الحضانة في جميع الطيور واحدة فهي في الدجاج ٢١ يوماً وفي الحبش والاوز والطاووس ٣٠ وفي البط ٢٨ وفي الحمام ١٩ والحضانة اما ان تكون طبيعية او جبرية او صناعية . (فالطبيعية) تحصل في الربيع ويمكنك وقتئذ ان تضع تحت الدجاجات الكبيرة الجثة ١٨ — ٢٠ بيضة «وزن كل منها ٥٠ — ٦٠ غراماً» وتحت الدجاجات المتوسطة ١٤ — ١٦ والصغيرة ١٠ — ١٢ ويقل هذا العدد في الدجاجات الحديثة السن وفي ايام الخريف والشتاء وتضع تحت الحبشات والاوزات من بيضها ١١ — ١٣ وتحت الحبشات من بيض الدجاج او من بيض الاوز ٤ — ٥ ومن بيض الحبش ٦ — ٧ ومن بيض البط ٩ — ١١ .

(الحضانة الجبرية) ان من الدجاج مالا يرغب بالحضانة فاذا اردت اجبارها ضعها في قوصرة اوصندوقة صغيرة وغطها بعد ان تضع على الغطاء ما يمنع خروجها . وشرط النقف اي خروج الفراخ من البيض ، ان يكون هذا البيض ، لاقحاً وطرياً و يعرف لقاح البيض المجهول مصدره بفحصه داخل غرفة مظلمة امام مصباح صغير فاذا أمسكت ووجهت الى النور وكانت لاقحاً ظهر في وسطها نطفة شبيهة بالعنكبوت تتحرك كلما قلبت البيضة .

(الحضانة الصنعية) هي ان الانسان لما عرف ان تفريخ البيض ينشأ من الحرارة التي يكتسبها من الدجاجة الرنقاء «٣٩ — ٤٠ درجة» ومن بقاء هذه الدرجة ثابتة ٢١ يوماً سعى واوجد منابع للحرارة مساوية للدرجة التي في الدجاجة الرنقاء وثابتة ٢١ يوماً . وهذه المنابع قد تكون زبلا طرياً او فرناً كما يعملونه في ارياف مصر او ماكنة خاصة كما يعملوه في اوربا واميركا . ونفع هذه الماكنة هو ان المربي يستطيع الحصول على عدد عظيم من الفراخ بقدر ما يشاء ومتى شاء . وطريقة استعمال هذه الماكنات مندرجة في كتب تربية الدجاج بالتفصيل .

معرفة عمر البيض : — اذا وضعت البيضة الطرية في الماء تقف افقية والتي عمرها ٣ — ٥ ايام تنحرف عن الافق بزاوية قدرها ٢٠ درجة والتي عمرها ٨ ايام ٤٥ درجة والتي عمرها ١٤ يوماً ٦٠ درجة والتي عمرها ٢٠ يوماً ٧٥ درجة والتي عمرها ٣٠ يوماً تقف عمودية ويكون رأسها المستدق الى تحت وما زاد عن ذلك يعوم على وجه الماء .

معرفة كون البيضة انثى ام ذكرا : — اذا تساوى طرفا البيضة تقريبا ازداد الطرف الواحد في التكور قليلا تكون البيضة انثى اي دجاجه وان كان طرفها الواحد رفيعاً اكثر من الثاني تكون ذكراً اي ديكا وقد يصدق هذا الاستقراء في المئة ٩٠ .

طرائق حفظ البيض : — يحفظ البيض بطرائق عديدة اخصها ان يوضع وسط الرماد و يطلى قشره بالوازلين او بماء الكلس . وتكايس البيض يؤتي هكذا : خذ خمسة كغ من الكلس الجيد غير المطفىء واطفئه بماء نقي ثم ضع عليه ٢،٥ كغ ملح عادي وأضف الى المخلوط ماء ليصل وزن الكل الى ٤٥ كغ وحركه جيداً عدة مرار يوماً او يومين واتركه حتى ترسب المواد المعلقة في قعر الوعاء . ثم انقل المائع الصافي الى خابية او برميل بعد ان تكون صفيت فيها البيض بحيث يكون مغطى بالمائع وعليك بعدها ان تحرك هذا البيض في الاسبوع مرتين او ثلاثاً كي لا يلتحم صفار البيض بقشره .

طرائق حمل الدجاج على ان يبيض كثيراً في فصل الشتاء : —

يقل بيض الدجاج غالباً في الاشهر الباردة من تشرين الاول الى آذار . واذا جاء الربيع ودفء الهواء يشرع الدجاج بالبيض دفعة واحدة ويدوم هكذا الى تموز وآب . لذلك يكثر عدد البيض في الصيف وتقل مقطوعيته ويفسد بسرعة من شدة الحر وهذا يؤدي الى هبوط اسعاره وقلة ارباحه . اما في الشتاء فعدد البيض يقل اما المقطوعية فتزداد ومدة بقائه تطول وهذا ما يؤدي لارتفاع اسعاره وازدياد ارباحه . واذن فاكبر معرفة ومهارة في حرفة تربية الدجاج هي في حمل الدجاج في فصل الشتاء على ان يبيض كل يوم كيما يباع البيض باسعار جيدة وتحصل منه ارباح جزيلة واهم الطرائق التي تؤدى لهذه الغاية هي :

١ — تربية الدجاج الذي عمره سنة او سنتان على الاكثر والفراخ التي تفقت في شهري آذار ونيسان معاً .

٢ — السعي لجعل الدجاج يرمي ريشه ويغيره باكراً قبل حلول البرد

٣ — تدفئة أقنان الدجاج والاماكن التي يأوى اليها في النهار طيلة فصل الشتاء وحفظها من البرد والرطوبة والرياح .

٤ — لا بد من اسقاء الدجاج ماء فاتراولا بد من عجن النخالة المخلوطة التي تعمل له بالماء الفاتر دون غيره .

٥ — يوضع تحت السقائف والعرائش التي يستظل فيها الدجاج نهاراً زبل الخيل الطري كيما يتمرغ فيه وينكته .

٦ — يطعم الدجاج ثلاث مرات في النهار على ان يكون الطعام مبذولا ومغذيا وحامياً .

٧ — يرش الطعام المؤلف من الحبوب فوق حشيش يابس او رمل ناعم كيما ينكته الدجاج ويضطر للحركة والترويض فوقه .

٨ — ينتخب البيض المعد للحضن ، والمأمول حصول فراخ جيدة منه ،من بيض الدجاج الذي يبيض باكراً و كثيراً .

٩ — لما كانت ايام الشتاء قصيرة ولياليه طويلة يجب حيما يمسي المساء تنوير الاقنان بمصابيح الكهرباء او اللوكس او الكاربيت التي تعطي انواراً ساطعة وذلك كيما تمتد اوقات النشاط في الدجاج مدة ٢ — ٤ ساعات ويطول سهره . او ان يحمل الدجاج على النوم باكراً بعد الغروب ومن ثم تضاء تلك الانوار في الاقنان باكرا قبل الفجر بنحو ٣ — ٤ ساعات كيما ينهض الدجاج من مجاثمه باكراً ويشرع بالاكل والحركة كثيراً فتنشط اعضاء الهضم والبيض فيه للعمل .

١٠ — اذا باضت بعض الدجاجات خلال الشتاء ينبغي ان تمنع من الحضانة باكراً ومن اضاعة زمن البيض عبثاً بل يجب سجنها في غرفة منفردة وحملها على ان لا تحضن .

١١ — ان التدابير التي ذكرناها آنفا تشمل جميع عروق الدجاج الافرنجية والشرقية دون استثناء على انه اذا قصدنا ان ننتخب عروقاً تبيض باكراً فعلينا بالعروق المساة بليموث روك ، ويااندون ، فاورول ، لانكشان .

١٢ — اذا قصدنا ان يزداد عدد بيض الدجاج خلال السنة كلها وان يبيض في فصل الشتاء كل يوم ينبغي ان نواظب على سفاد الديوك والدجاجات المنتخبة من والدات حائزة على الصفات المذكورة وذلك خلال ٤ — ٥ سنوات الى ان يحصل لدينا سرب قد أجيد اصلاحه و تكملت اوصافه .

١٣ — ينبغي ان ننظف الاقنان دائما وننثر فيها من حين الى آخر ادوية مطهرة وان ننتبه ونفحص الدجاج كلما استطعنا ذلك لكي يبقى سالماً من القراد والبراغيث وغيرها من الحشرات والميكروبات الموجبة للامراض .

١٤ — نحث الدجاج على البيض الا بعد ان يلقي جوانحه .

الكتب والمطبوعات

« تعنى صحيفة (الاقتصاديات العربية) بكل كتاب او نشرة ترد عليها من حضرات المؤلفين او المترجمين ، عناية خاصة ، ولا سيما ما كان من هذه المطبوعات داخلا في دائرة ابحاثها . وقد فتحنا هذا الباب لتقريظ المطبوعات عامة ، والكتب خاصة ، ونقدها نقداً فنياً يشير الى ما تحتويه من النظريات العلمية الطريفة وينوه بما تشتمل عليه من الفوائد العملية ».

الزراعة العملية الحديثة :

للاستاذ العلامة الأمير مصطفى الشهابي ، عضو المجمع العلمي العربي ، ومدير الزراعة والتجارة بدمشق ، ابحاث علمية قيمة في مواضيع مختلفة ، انتشرت في العالم العربي عامة . فهو مشهور بغزارة مادته ، وصحة اسلوبه وسلاسته ، ودقة ابحاثه . ومن مؤلفاته المفيدة كتاب « الزراعة العملية الحديثة » الذي ضمنه اهم المبادئ الزراعية العامة والخاصة وطرائق اتباعها في بلاد الشام واشباهها مما ، تلقاه في مدرسة (غرينيون) الزراعية بفرنسا وما وصل اليه عن طريق الاختبار والتجربة في الاعمال الرسمية التي لا يزال يقوم بها بكل جد واهتمام .

وقد تلقينا نسخة من الطبعة الثانية لهذا المؤلف النافع فالفيناه من اهم ما وضع في هذا الفن الشريف ، يبحث عن التربة وتركيبها وخصائصها ، وحياة النبات ، والاعمال الزراعية العامة ، والسقي وجرف المياه ، والاسمدة ، والدورة الزراعية ، وجيولوجية الشام ، وزراعة الحبوب ، والقرنيات ، ونباتات الرعي ، والنباتات الليفية ، والزيتية ، والصبغية ، والدرنية ، والتبغ ، وقصب السكر وغير ذلك من المعلومات الزراعية الخاصة . وقد اضاف الى ما تقدم بحثاً في زراعة الارض اليابسة اي التي يقل المطر فيها وطرق الاستفادة منها .

والكتاب في طبعته الجديدة يقع في خمسمئة صفحة ونيف باحرف صغيرة وورق مصقول ويشتمل على ١٣٩ رسماً . وقد قام بطبعه السيد محمد زكي السفاريني التاجر المعروف بطول كرم وصاحب المكتبة المشهورة باسمه وهو يطلب من حضرته ومن اهم المكتبات وثمنه ٣٠٠ مل .

ديك تأنس به .

فهذه الشروط اذا اتقنت وعملت لا يعود ثمة مجال لانقطاع الدجاج عن البيض في فصل الشتاء كله . وجميع هذه الشروط ذات بال لولا ان اجلها قدراً ، هو جعل الاقنان محفوظة وبقاء الدجاج دافئاً .

ب - ما هي العروق الصالحة للتربية؟ يختلف انتخاب العروق باختلاف المقاصد . فاذا اردت دجاجاً يبيض كثيراً و بيضه متوسط الحجم عليك بعروق (ليغورن و بليموث روك ومينوركا) واذا قصدت كثرة البيض دون النظر لحجمه خذ (هامبورغ) او (كامبين) واذا قصدت كبر الحجم دون النظر لكثرة البيض او قلته خذ من عرق (الاسبانيول) الاندلسي واذا قصدت جودة اللحم ورقته خذ (فيليش) او (فاورول) واذا قصدت الزينة والفرجة والتسليه خذ (فيزان ، هودان ، يوكوهاما) واذا كنت ترغب استماع صياح الديوك عليك بصنف (البرفلد وانورس ذي اللحية) واذا اردت دجاجا ميالا للحضانة خذ (النمساوي والكوشنشين والبراهما) واذا قصدت ما يبيض في الشتاء باكراً خذ (بليموث روك والنمساوي ولانكشان ووياندوت) واذا قصدت سرعة نمو الفراخ وبلوغها باكراً خذ (ويـاندوت ، بليموث روك ، فاورول) واذا كنت ممن يلتذون بصراع الديوك ومقاتلتها عليك بالديوك الهندية والانكليزية المصارعة ، واذا قصدت كبر الجثة خذ (النمساوي و براهما وفاورول) واذا قصدت ان تحوز من دجاجاتك البلدية على سرب بياض وصالح للتربية بصورة عامة عليك باسفادها مع ديوك من عرقي (ليغورن) او (بليموث روك) فقط .

الحالة الاقتصادية في فلسطين :

لدائرة (التجارة البريطانية فيما وراء البحار) ممثلون ووكلاء تجاريون في جميع الاقطار التي تعامل بريطانيا وهؤلاء يوافون الدائرة من حين لآخر بتقارير مفصلة عن الحالة الاقتصادية في ذلك القطر .

وقد ظهر مؤخراً تقرير باللغة الانكليزية عن فلسطين لسنة ١٩٣٥ وضعه المستر إمبسون الوكيل التجاري البريطاني المقيم في حيفا ، صدره بمقدمة صغيرة عن الانتداب ، والحكومة الفلسطينية ؛ ثم بحث عن الاحوال المالية والتجارية بتفصيل واف ، فالموارد الطبيعية ، فالصناعة ، فالوقود والقوى المحركة ، فالمواصلات والنقل ، فالاشغال العامة ، فابحاث اجتماعية وقضائية ، فاستنتاجات .

وفي التقرير ، عدا ما ذكر ، احصاآت عامة عن الواردات والصادرات ، والبلاد التي تعامل فلسطين تجارياً ، ومنتجات فلسطين الصناعية ، وحركة البواخر والسفن وغير ذلك .

ومستر إمبسون ، واضع التقرير دقيق الملاحظـــة في جميع الابحاث التي عرض لها بالذكر ، وسننشر بعض تلك الابحاث مترجمة ليطلع عليها قراء الاقتصاديات العربية .

الحالة الاقتصادية في مصر :

وهو كالسابق احد تقارير دائرة (التجارة البريطانية فيما وراء البحار) وضعه مستر ج. هـ. سيلوس عن الحالة الاقتصادية في مصر لسنة ١٩٣٥ ، وضمنه ابحاثاً واحصاآت عن مالية مصر ، وتشريعها ، وتجارتها الخارجية ؛ وصناعاتها ، وزراعتها ، ووسائل النقل والمواصلات . وعرض ايضاً لبعض المسائل الاجتماعيه والعمرانية .

وربما اقتبسنا من هذا التقرير بعض المباحث المهمة لنشرها في احد اعداد هذه الصحيفة .

المفكرة التجارية لسنة ١٩٣٦ :

وضعها وعني بترتيبها حضرة الاديب الفريد حنا افندي صافية (القدس) وضمنها ما يحتاج اليه من الارشادات المتعلقة باجور البريد والبرق ، ورسوم الطوابع على الحوالات وعقود الايجار ، والتأمين على الحياة ، وجداول لتحويل العملة الفلسطينية الى العملة المصرية وبالعكس ، ومواعيد الاعياد الرسمية من دينية وغير دينية . والمفكرة ايضاً تحتوي على صفحات بعدد ايام السنة لتقييد ما يعن لحاملها من الامور التي تحتاج الى تذكير ، واخرى لحساب الصندوق شهراً فشهراً الى غير ذلك من الفوائد التي لا يستغني عنها احد .

وهي مطبوعة على ورق متين صقيل مسطر ومجلدة بقماش تجليداً حسناً وتطلب من المكتبات الكبرى ومن شركة المطبوعات العربية في القدس ، صندوق البريد ٢٦٨ ورقم التلفون ٢٩٥ وثمنها ١٢٥ ملا ، ما عدا اجرة البريد .

حوض البحر المتوسط :

كتاب مدرسي لتعليم الجغرافية لتلامذة السنة الثالثة في المدارس الابتدائية ، وضعه الاستاذان الفاضلان : رفيق بك التميمي خريج جامعتي السوربون واستانبول ومدير مدرسة يافا الثانوية ، وسعيد افندي الصباغ مؤلف كتابي جغرافية سورية العمومية المفصلة وتاريخ سورية المصور ، وفق منهاج ادارة معارف فلسطين . وقد توخى المؤلفان تسهيلا لتعليم هذا الفن ، اسلوبا طريفاً يجعل مواضيعه رحلات لذيذة مشوقة يستسيغها الطالب بدون كلفة او عناء فينتقل من المعلوم الى المجهول ومن السهل الى الصعب .

وزيادة في التسهيل على الطالب ، زين الكتاب برسوم وخرائط متنوعة ملونة وغير ملونة وشكل قسم كبير من كلماته ليمكن استعماله ايضاً « كتاب قراءة اضافية » في بعض الفصول الدراسية الابتدائية .

وهو يقع في ١٢٠ صفحة ، حسن الطبع جيد الورق ، ويطلب من احد المؤلفين او من مكتبات فلسطين .

ونحن نثني على المؤلفين العاملين لقيامهما بمثل هذا العمل المفيد ، ولما بذلاه من الجهود في اخراج الكتاب بحلته الجميلة وما تضمنه من المبادئ القومية السامية .

الاقتصاديات العربيـــة

هي خير هدية تقدمها لاصدقائك لانها حاملة لواء الوحدة الاقتصاديـــة في جميع الاقطار العربيـــة ، ولسان حال مفكري الامة من رجال العلم والفن والتربية والمال والاعمال ، ودليل التاجر والزارع والصانع والمتمول في جميع اعمالهم الحيوية .



صادرات الاثمار الحمضية

بلغ ما شحن من الاثمار الحمضية للاسواق الخارجية حتى اليوم الاول من شهر ديسمبر الحالي ٨٥٢،٢٧٧ صندوقاً منها ٥٣١،٣٨٧ صندوقاً شحنت من ميناء يافا و ١٨٧،٤١٩ صندوقاً شحنت من مرفأ حيفا والباقي وقدره ١٣٣،٤٧١ صندوقاً ارسلت عن طريق بورسعيد . وتقسم هذه الكمية بحسب اصنافها الى ٢٧٣،٨٩٢صندوقاً من الكريب فروت و ١٨،٦٤٥ صندوقاً من الليمون و ٣٥ صندوقاً من البرتقال الهندي (بوميللوس) والباقي جميعه من البرتقال .

واهم الاسواق التي صدرت لها الاثمار الحمضية هي : ليفربول وغلاسكو وبرستول ولندن ونيوكاسل وكرديف وهول من بلاد الانكليز ، ثم بعض الاسواق الالمانية والشيكوسلوفاكية ، واليوغوسلافية ، والبولونية ، والسكندنافية ، والفرنسية ، والهولندية ، والبلجيكية ، والبلغارية ، والمصرية ، والهندية ، والايرانية ، والسورية بكميات قليلة .

اما اسعار البيع فقد هبطت في الاسبوع الاول من الشهر الحالي بسبب كثرة المعروض منه في الاسواق اذ كان صندوق البرتقال يباع بنحو ١٠ شلنات ونصف الى ١٢ شلناً ونصف الشلن ، وصندوق الكريب فروت ، بتسعة شلنات الى ١٠ ونصف . ولذا اتفق التجار على توقيف الشحن ريثما يتصرف الموجود .

البنك الزراعي العربي

علمنا ان ما اقرضه هذا البنك الناشئ من الاموال للزراع قد بلغ نحو ٨٧،٠٠٠ جنيه في آخر شهر اكتوبر الحالي وهو مبلغ لا يستهان به في مثل هذه الظروف الحاضرة . والقراء يذكرون ان البنك الزراعي العربي لا يزال في السنة الثانية من تأسيسه .

التعلم التجاري والصناعي

• اعلنت الحكومة عن فتح صف جديد في المدرسة الثانوية الاميرية في يافا ، واعداده بما يلزم له من الادوات اللازمة وتعيين الاستاذ حافظ الدجاني خريج قسم التجارة من الجامعة الاميركية في بيروت بدرجة بكلوريوس علوم ، استاذاً مسؤولا عن الصف المذكور .

وقد روت جريدة اللواء الغراء ان المدرسة الصناعية بحيفا قد كاد يتم بناؤها وانها مؤلفة من خمسة اقسام لكل فن قسم خاص منها ، مجهز باحدث الآلات العلمية الحديثة لتدريس الصناعة نظرياً وعملياً في آن واحد .

وستكون تكاليف هذه المدرسة ٣٢،٠٠٠ جنيه . وربما تم افتتاحها في العام الدراسي القادم .

وهذان المشروعان يدلاننا على اتجاه ادارة المعارف الى التدريس العملي المفيد المنتج ونشره بين طبقات الناشئة لتكثير عدد العاملين منهم في البلاد .

القروض الزراعية

ذكرت بعض الصحف المحلية ان ما ادانه بنك باركلس لاهل القرى في نابلس قد بلغ نحو ٢٠٠،٠٠٠ جنيه . وان طلبات القروض الزراعية لزراعة الاشجار البعلية في الاراضي الجبلية قد بلغت عشرة الاف جنيه وذلك بعد ما اعلنت الحكومة عزمها على توزيع القروض على هذا النوع من الزراعة .

الاثمار الحمضية في النمسا

خفضت حكومة النمسا الرسوم الجمركية المفروضة على البرتقال الفلسطيني من ٦ كورونات ذهبية الى ٣ عن كل ١٠٠ كيلوغرام .

الادوات الزراعية في فلسطين

يصعب اجراء مقابلة ما دخل فلسطين من الادوات والعدد الزراعية في سنة ١٩٣٤ بمثله في السنين السالفة لكل نوع على حدة ، ولكن المعروف ان قيمة هذه الواردات تزداد سنة عن سنة فالمضخات مثلا على انواعها بلغت قيمة الوارد منها ٥٧،٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٤ ورد منها ما هو قيمته :

جنيه	
٤٠،٠٠٠	من الولايات المتحدة
١٠،٠٠٠	من المانيا
١٠،٠٠٠	من انكلترا
٢،٠٠٠	من النمسا

وكذلك آلات النقب واستنباط الماء فقد بلغت قيمة ما ورد منها لفلسطين ١٦،٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٤ ، منها ما قيمته ١٣،٠٠٠ جنيه من تشيكوسلوفاكيا .

اما الادوات والعدد الزراعية الاخرى مثل المحاريث وآلات الحصاد والدراس وغيرها فقد ورد منها ما ثمنه ٦٩،٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٤ منها ما قيمته :

جنيه	
٥٠،٠٠٠	من الولايات المتحدة
٧،٠٠٠	من المانيا
٦،٠٠٠	من انكلترا

ويتصل بهذه الادوات الزراعية ما يردمنها لصناعة الالبان وتربية النحل والدواجن وقد بلغت قيمة ما ورد منها ٨،٥٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٤ منها ما قيمته :

جنيه	
١،٦٠٠	من المملكة المتحدة
٢،٥٠٠	من الولايات المتحدة
١،٠٠٠	من كل من النمسا والدنمرك والمانيا

وبعد ان كانت هذه الادوات والعدد المختلفة تدمج ضمن ما كنات وآلات » اضطرت ادارة الكمارك ان تفصلها بحسب راضها ووظيفتها . (عن تقرير الملحق التجاري البريطاني)

موسم الاثمار الحمضية لسنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥

زاد ما شحن من الاثمار الحمضية من فلسطين في سنة ١٩٣٤ / ١٩٣٥ على ما شحن منها في السنوات السابقة كما هو ظاهر من الجدول التالي :

السنة	صندوق
١٩٣٢ / ٣٣	٤،٤٩٠،٤٠٩
١٩٣٣ / ٣٤	٥،٥٣٣،٥٤٩
١٩٣٤ / ٣٥	٧،٣٣٠،٨٤٦

وكان بين مشحون السنة الاخيرة اكثر من ٦،٥٠٠،٠٠٠ صندوق من البرتقال ونحو ٦٦٦،٠٠٠ من الكريب فروت والباقي من الليمون وغيره من الاثمار الحمضية الاخرى . وكانت الزيادة من مشحون الكريب فروت نحو ٥٠ بالمئة . اما من جهة موانيء الشحن فقد شحن من يافا اكثر من ٤،٠٠٠،٠٠٠ صندوق ومن حيفا نحو ٣،٠٠٠،٠٠٠ صندوق وبالسكة الحديد عن طريق القنطرة نحو ١٦٥،٠٠٠ صندوق .

وفي الجدول التالي اهم الاسواق التي صرف فيها الثمر في السنتين الاخيرتين مع مقدار ما صدر اليها منه :

البلد	١٩٣٣ — ١٩٣٤ صندوق	١٩٣٣ — ١٩٣٤ النسبة المئوية	١٩٣٤ — ١٩٣٥ صندوق	١٩٣٤ — ١٩٣٥ النسبة المئوية
المملكة المتحدة	٣،٥٥٤،٦٢٤	٦٤،٣	٥،٢٧٠،٤٩١	٧١،٩
المانيا	١،٣٢٢،٨٨٧	٢٤،٠	٥٩٩،٤٩٤	٦،٩
هولاندا	١٤٠،٩٢٧	٢،٦	٣٦٧،٨٩٥	٥،٠
فرنسا	٣٩،٥٥٧	٠،٧	١٧٠،٥٨٦	٢،٣
رومانيا	١١٠،٧٥١	٢،٠	١٧٠،٠٢٧	٢،٣
بولندا	٣١،٤٥٩	٠،٦	١٦٣،٠٨٦	٢،٢
بلجيكا	٣٥،٠٧٤	٠،٦	١٢٤،٠٠٦	١،٧
السويد	٤٨،١٨٢	٠،٩	١٠٨،٣٢٥	١،٥
النروج	٤٨،١٨٢	٠،٩	١٠٥،٧٩١	١،٤



— لمراسلنا الخاص —

الآبار الارتوازية

في العراق كما في البلاد العربية المجاورة سهول واسعة ذات تربة خصبة ينقصها الماء للري والزراعة ولما كانت الآبار الارتوازية مما يؤثر في عمران البلاد ويكثر الزراعة ويحضر القبائل الرحل فقد ارصدت لها الحكومة ١٥،٠٠٠ دينار هذا العام في ميزانيتها واستقدمت جيولوجياً للكشف على الارض وحفر الآبار وجلبت الآلات اللازمة لذلك وباشرت العمل . وهي تنوي الآن جلب اختصاصي آخر لتضاعف العمل في جميع انحاء العراق .

وقد تم حفر ثلاث آبار ارتوازية :

١ — بئر العوينات : وهي تبعد عن الموصل ستين كيلومتراً في الشمال الغربي . وعمق هذه البئر ٥٠٠ قدم وارتفع الماء فيها الى علو ثلاث اقدام تحت سطح الارض والنية متجهة لنصب مضخة نارية تشتغل بمحرك عليه . فيمكن حينئذ سحب اربعة الاف غالون بالساعة من الماء دون ان يؤثر ذلك على كمية ماء البئر اي ان المضخة يمكن ان تشتغل دون انقطاع . ويحيط بهذه البئر سهل واسع يمكن ارواؤه وزراعته بسهولة . وهناك قرية تدعى العوينات تحتوي على ما يقرب من مئة دار ويزداد عدد سكانها في الصيف وذلك لارتياد عشائر شمر لهذه البئر لسقي مواشيهم منها .

٢ — بئر خربة البيادر : وعمقها ٣٢٥ قدماً يقع ماؤها بعمق ٣٠ قدماً تحت سطح الارض والسبب في ذلك يرجع الى ارتفاع ارضها ٢٧ قدماً عن مستوى بئر العوينات . وهي في وسط الجزيرة حيث لا توجد قطرة من الماء مع ان تربتها خصبة يكثر فيها الكلأ والمراعي فترتادها القبائل من عشيرة شمر الكبيرة خلال السنة ولذلك عزمت الحكومة على حفر البئر المذكورة . اما ماؤها فعذب يشبه ماء دجلة في عذوبته ، وكمية الماء فيها اقل منها في بئر العوينات وقد نصبت عليها مضخة يدوية وبذلك اصبح بالامكان سحب ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ غالون من الماء منها في الساعة الواحدة ويكفي ماؤها لارواء مئة عائلة مع مواشيها . وقد استوطن الارض المحيطة بهذه البئر ٢٠ عائلة من القبائل الرحل وباشروا باعمال

وهناك بلاد تستورد اقل من مئة الف صندوق اهمها الدنمارك وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وكندا وروسيا . وقد ازداد مقدار الصادر في السنة الاخيرة لجميع البلاد التي تستورد الاثمار الحمضية عدا المانيا والدنمرك وبلغاريا .

واهم البلاد التي زادت وارداتها من الاثمار الحمضية من فلسطين هي المملكة المتحدة ، ويأتي بعدها هولاندا وفرنسا وبولاندا والبلجيك .

اما بخصوص الرسم الكمركي على الاثمار الحمضية الفلسطينية في البلاد التي ترد اليها فقد نقص مقداره في بولاندا وهولاندا ولتوانيا ورومانيا . اما السويد فقد الغت الرسم المفروض على الاثمار الحمضية الواردة من فلسطين رغبة في تحسين التبادل التجاري بين القطرين .

« عن تقرير الملحق التجاري البريطاني في فلسطين »

الجمعيات التعاونية في القرى

بلغ عدد الجمعيات التعاونية التي اسست في القرى للتسليف والتوفير لهذا اليوم ٦٠ جمعية ونيفاً . وقد اشتد الاقبال على هذا النوع من الجمعيات بعد ما ظهر فضلها للقرويين . والمأمول ان يتضاعف هذا العدد قريباً .

القطر المصري

تصدير الاثمار الحمضيه

بلغ ما صدرته من الاثمار الحمضية (الموالح) للخارج لهذاالتاريخ ٣٥،٠٠٠ صندوق ، شحن معظمها الى الاسواق الانكليزية .

ويلاحظ ان اثمار الموسم الحاضر كانت احسن حالا من اثمار الموسم الماضي . وقد طلبت وزارة التجارة من القنصلية المصرية في لندن ان توافيها بالمعلومات اللازمة عن حالة السوق والتصريف والتوصيات بما يكفل تحسين الشحنات القادمة .

و يبذل الملحقون التجاريون للمفوضيات المصرية في شمالي اوربا جهوداً عظيمة لادخال بر تقالهم اليها ويقدمون التقارير المختلفة عما

الزراعة والفلاحة .

٣ — بئر خان حداد : وتبعد عن البئر الاولى مسافة خمسة كيلومترات، ويفصلهما واد ارضه خصبة يكثر فيها الكلأ والمرعى . وهي منطقة بعيدة من القسم المأهول بالسكان وقد تم الحفر فيه الى عمق ٤٠٠ قدم وربما وصل الحفر الى خمسمئة قدم والمأمول ان تكون مياهها غزيرة وعذبة في وقت واحد.

وقد ظهر بالاختبار ان للابار الارتوازية مميزات كثيرة على التي تحفر بالقرب من سطح الارض لري البساتين قرب الموصل وغيرها من المدن وذلك للامور الآتية :

١ — ان مياهها غزيرة لا تنضب .

٢ — انها نقية وطاهرة من الجراثيم والاوساخ .

٣ — انها لا تحمل امراضاً لكونها مستورة فلا يتوالد فيها البعوض الذي يسبب كثيراً من الاذى.

٤ — ان ماءها عذب بالنسبة الى المياه السطحية .

٥ — ان تكاليفها اقل، بالنظر لمحسناتها، من الابار السطحية.

والماكنات المستخدمة لحفر هذه الآبارهي Cherryrig S. 600 وعدد العمال الذين يعاونون المهندس ومساعده يختلف من ستة الى عشرة .

تأسيس مدرسة زراعيه

تفكر الحكومة بالاستعاضة عن دارالمعلمين الموجودة في الرستمية قرب بغداد، بتأسيس مدرسة زراعية في اراضي ابي غريب. واراضي ابي غريب هذه تبلغ مساحتها ١٠٠ الف مشارة تكفي لسكنى عشرة الاف عائلة . وقد قامت الحكومة بحفر جدول فيها للري وكاد يكمل العمل فيه . وقد تشكلت لجنة حكومية تمثل وزارات الداخلية والمالية والمعارف ومديرية امور الزراعة والبيطرة لتقسيم هذه الاراضي وتقرير كيفية استثمارها . فدرست هذه اللجنة طلب وزارة المعارف وقررت منحها ارضاً تبلغ مساحتها الف مشارة في اراضي الدهنة من ابي غريب. وذلك لتتمكن من القيام بتشييد المدرسة الزراعية فيها.

والمفهوم ان هذه المدرسة ستكون انموذجاً صالحاً لتأسيس مثيلات لها في المستقبل .

وسيجد فيها ابن القرية والفلاح محيطاً ملائماً لحياته الزراعية مختلفاً عن التي الفها ووقعت انظاره عليها منذ صغره، مسايراً للنظريات الحديثة في الزراعة وتنويعها واستعمال البذور المحسنة والآلات الحديثة وتنظيم حياته اليومية على طريقة راقية مفيدة .

ان تأسيس هذه المدرسة في اراضي ابي غريب على اساس واسع شامل لكل ما تقتضيه الزراعة الحديثة لهو من المشاريع العمرانية والزراعية التي تفتقر اليها البلاد للنهوض بحياة الفلاح العراقي في حقول العراق الخصبة حسب الطرق الفنية المفيدة.

ونرجو ان يكون منهاج هذه المدرسة عملياً اكثر من المدارس التي سبقتها حيث تسابق خريجوها الى الوظائف دون العمل في الميدان الزراعي المفيد وقد يكون من الفائدة ان يتعهد هذا الطالب ان يشتغل عند تخرجه من المدرسة، في تأسيس مزرعة له وان تقتطع له الحكومة قطعة من الارض وتمده بالمال اللازم سلفة تستوفيها منه اقساطاً في عدة سنين .

يطابه المستفدون هناك من الشروط لرواج حاصلات مصر من الثمار لديهم .

الحالة الاقتصادية في مصر كما يراها المعتمد

التجاري البريطاني

تحسنت الحالة الاقتصادية في القطر المصري تحسناً باهراً ، وان يكن بطيئاً ، في السنتين الاخيرتين بعد ان هبطت الى دركات الكساد في اواسط ١٩٣٣ ، وكان العامل الاساسي لهذا التحسن خصب محصول القطن في موسم ١٩٣٣ — ١٩٣٤ اذ بلغ ٨،٥٧٥،٠٠٠ قنطار ، ووصل مقدار ما شحن منه للخارج ١،٢٠٠،٠٠٠ بالة بيعت بسعر اعلى بسبعة بالمئة من معدل اسعار السنين السالفة .

ومع ان سعر القطن لايزال بخساً الا ان ارتفاعه كان مطرداً مع اطراد زيادة الصادر منه حتى بلغت هذه الزيادة نحو ٨٧ بالمئة بين شهري ايلول وآب من سنة ١٩٣٤ .

وتبع هذا الرواج في تجارة القطن تحسن حالة السوق العامة ، وازدياد الواردات حتى بلغ الميزان التجاري للسنوات الاربع الاخيرة كما يلي ، والرقم يدل على مليون جنيه :

السنة	الوارد	الصادر	الرصيد الظاهر
١٣٣١	٣١،٥٢٨	٢٨،٠٧٤	٣،٤٥٤ —
١٣٣٢	٢٧،٤٢٦	٢٦،٩٨٧	٤٣٩ —
١٣٣٣	٢٦،٧٦٧	٢٨،٨٤٨	٢،٠٨١ +
١٣٣٤	٢٩،٢٩٧	٣١،٠٥٦	١،٧٥٩ +

وقد استطاعت الحكومة نظرا لهذا التحسن الكبير في الميزان التجاري ان تصرف مالديها من المخزون من القطن الخام فافرجت بذلك ازمة كانت تسود سوق القطن في مصر وزال عن كواهل الفلاحين كابوس ديون طائلة . اضف الى ذلك ان الحكومة استطاعت ان تلغي ضريبة الصادر على القطن التي كانت قد هبطت ، بعد عدة تخفيضات ، الى ١٠ غروش على القنطار .

ومن دلائل هذا التحسن ازدياد قيمة الوارد من الاسمدة فبعد ان بلغت ١،٨٤٧،٠٠٠ جنيه (٢٨٤،٠٠٠ طن) في سنة ١٩٣٣ ارتفعت الى ٢،١٧١،٠٠٠ جنيه (٤٠٩،٠٠٠ طن) في سنة ١٩٣٤ وبلغ الوارد من نترات صودا الشيلي ٩١،٠٠٠ طن (٦٠٩،٠٠٠ جنيه) في سنة ١٩٣٣ الا انه ارتفع الى ١٤٣،٠٠٠ طن (٨٢٠،٠٠٠ جنيه) في سنة ١٩٣٤ هذا عدا ٢٠،٠٠٠ طن من نترات الكلس وردت لمصر من المانيا . (اهـ)

(الاقتصاديات) -- والذي نعلمه ان اسعار القطن قد تحسنت في موسم ١٩٣٥ تحسناً كبيراً ، اذا استمر كان منه لمصر خير عميم .

القطن في صناعة الاكياس

تحاول وزارة الزراعة ايجاد مورد جديد لاستهلاك القطن وذلك بادخاله في صناعة الاكياس المستعملة لحفظ البضائع في داخل البلاد وخارجها وذلك اقتصاداً لمئات الالوف من الجنيهات التي تنفقها مصر سنوياً في شراء الخيش المتخذ من مشاقة الكتان او القنب لعمل الاكياس الخشنة الغليظة . وقد قامت هذه الوزارة بتجربة ناجحة فعرضت للبيع في ميناء البصل ١٤٠٠ قنطار من القطن المحلوج المستنبت في مزارعها ، عبأت بعضها في اكياس صنعت من القطن والبعض الآخر في اكياس من الخيش (الجوت) واشترطت على المشترين الذين يصدرون القطن الى الخارج ان يحصلوا على شهادات تبين مدى صلاحية الأكياس الجديدة للتعبئة وذلك للوقوف على الفرق بين النوعين في حفظ القطن وشحنه .

اسعار السكر بمصر

نظرت لجنة السكر الاستشارية في جلستين عقدتهما في اوائل الشهر الحالي ، بموسم السكر القادم لعام ١٩٣٦ — ١٩٣٧ فقررت زيادة الكمية الواجب تقديمها لشركة السكر بنسبة ٢٠ ٪ . اما اسعار البيع فتقرر ان يزاد مليم واحد عن كل قنطار وعلق هذا القرار على موافقة وزارة المالية .

SPECIAL AGRICULTURAL NUMBER

ARAB ECONOMIC JOURNAL

PB 153

Chief Editors: F. S. SABA, B. Com., A.C.R.A., F.R.E.S. (Responsible Editor)
ADEL JABRE *Economist*
Manager : T. FARAH

DEALS IN THE COMMERCIAL, INDUSTRIAL & AGRICULTURAL AFFAIRS OF THE COUNTRIES IN THE NEAR EAST.

PUBLISHED FORTNIGHTLY by the
ARAB PUBLICATIONS Co. Ltd.
P.O.B. 268
JERUSALEM - PALESTINE

SUBSCRIPTION RATES
Palestine & Transjordan 600 mils
In Other Countries 15 shls.

Vol. 1 No. 24 Dec. 15th. 1935

TABLE OF CONTENTS

Page